بحضور الرئيس المشاط:

صنعاء تستقبل الأسـرى استقبـال الرؤسـاء

وانتصرت إرادة اليمنيين بتحرر الأسرى المجاهدين

قادة محور المقاومة في (منبر القـدس)؛ تأكيد على القتال حتى التحرير

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة

لتبقى مقاييسنا قرآنية

السيد القائد يشكر الشعب اليمني على خروجه الكبير في يوم القدس ويبارك للأسرى تحريرهم

السبت 15/ 4 / 2022م الموافق 24 رمضان 1444هـ العدد (459)

16 صفحة

قائد الثورة في خطابة بمناسبة يوم القدس العالمي

نؤكد على حضورنا لأي معركـة فاصلة ضد الكيان الصهيوني

ملايين اليمنيين يحيون يوم القدس العالمي

بحضور الرئيس المشاط: صنعاء تستقبل الأسرى استقبال الرؤساء
وانتصرت إرادة اليمنيين بتحرر الأسرى المجاهدين

تقرير - عبدالله الحنبصي

تتخذ التطورات الاخيرة في اليمن مساراً متسارعاً باتجاه الانتصارات السياسية التي تحققها صنعاء، عقب الانتصارات التي تحققت لها على الصعيد العسكري، والتي أرهقت تحالف العدوان الامريكي السعودي الاماراتي طيلة ٨ سنوات من العدوان.
وما خطوة تحرير الأسرى اليمنيين إلا ترجمة واضحة للانتصارات، التي حققها ابطال الجيش اليمني واللجان الشعبية وتمكنهم من قلب المعادلات السياسية والعسكرية في اليمن، مع تراجع واضح لقوى التحالف، الأمر الذي يشي بأن هذه الحرب العبثية باتت قاب قوسين أو أدنى من إعلان نهايتها، خاصة أنّ العدوان المستمر على اليمن، ورغم الدعم الأمريكي اللامحدود، إلا أنه لم يحقق غايته، وباتت كل موازين القوى بيد الجيش اليمني واللجان الشعبية.
واليوم والعاصمة صنعاء تستقبل الدفعة الأولى من اسرى أبطال الجيش واللجان الشعبية المحررين من سجون تحالف العدوان ومرتزقته وذلك ضمن صفقة تبادل الأسرى التي تقضي بالافراج عن ١٨١ اسير تابع لتحالف العدوان ومرتزقته بينهم ١٥ سعوديا و٣ سودانيين، مقابل ٧٠٦ من أسرى ابطال الجيش واللجان، بات واضحا مدى حجم الإنتصار الذي تحقق لليمنيين وكذا الالتفاف الشعبي حول القوات المسلحة والقيادة الثورية ممثلة بقائد المسيرة السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي.
وتنص الصفقة، التي استغرق التفاوض بشأنها عشرة أيام، على إطلاق سراح ٨٨٧ محتجزا والعودة الى الاجتماع مجددا في شهر مايو لاستكمال تنفيذ بقية الاتفاق.
وكان رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى عبد القادر المرتضى أكد في وقت سابق أن "الخلافات بين مرتزقة العدوان حالت دون الوصول إلى اتفاق شامل على قاعدة الكل مقابل الكل".
وأكد أن "الطرف الآخر كان حريصا على الأسرى السعوديين وبعض القيادات، بينما كنا نحن حريصين على تحرير العدد الأكبر من أسرانا".

لحظة الوصول

وقد جرى الجمعة استقبال الدفعة الاولى الذي ضمت ٢٥٠ أسيراً من الجيش واللجان الشعبية ضمن صفقة تبادل الأسرى وسط حضور رسمي وشعبي كبير ان على رأسه القائد الاعلى للقوات المسلحة المشير مهدي المشاط، عكس عناوين النصر الذي يتحقق لليمن وحجم الالتفاف الشعبي.
وفور نزول الأسرى من سلم الطائرة سجدوا شاكرين لله مقبلين تراب الوطن، فيما نثر الفل على رؤوسهم، وسط هتافات الحرية والنصر على العدوان.
وخلال استقبال الدفعتين الأولى والثانية من الأسرى تم فرش السجاد الأحمر وارتص حرس الشرف، وعزف السلام الجمهوري، وبعد ذلك صافح الأسرى قادة الدولة الذين كانوا في استقبالهم.
وفي لقاءات سريعة اجرتها صحيفة الحقيقة مع المستقبلين والاسرى المحررين أكد عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، على عظمة هذا اليوم ، مشيرا الى ما حققه الاسرى الأحرار في صناعة التاريخ وكانوا شهباً في جبهات العزة والكرامة وصناديد في معتقلات المرتزقة والعدوان، لافتا إلى الانتصارات التي خاضها الأسرى الأبطال سواء في الجبهات أو خلال فترة الأسر.
واعتبر مستشار المجلس السياسي الأعلى العلامة محمد مفتاح، عودة الأسرى إلى أرض الوطن نصر كبير.. منوها بالاستقبال الحافل الذي رتب لهم.
من جانبه أكد مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد، أن الأسرى كانوا أقوى من سجانيهم، في صبرهم وتحملهم.. وقال" الأسرى اثبتوا أن الموقف الذي هم فيه هو موقف الحق، ولذلك تحملوا وصبروا حتى جاء الفرج".
بدوره أكد وزير النقل عبدالوهاب الدرة، اعتزاز الشعب اليمني بالأسرى الأبطال الذين ضحوا في سبيل الدفاع عن الوطن.. وقال" مطار صنعاء بكامل طاقته التشغيلية يستقبل الأسرى الأبطال المحررين من سجون العدوان".
فيما أكد وزير حقوق الإنسان على الديلمي، أن ملف الأسرى إنساني بامتياز وعلى الأمم المتحدة القيام بواجبها بشكل كامل في هذا الجنب.. لافتا إلى أهمية الإفراج عن جميع الأسرى وفق مبدأ الكل مقابل الكل.
بدوه قال رئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان " اليوم نستقبل الأسرى الذين طال الانتظار لهم وطالت معاناتهم ومعاناة أسرهم".. مؤكدا أن الأسرى سطروا اعظم البطولات وأشجع المواقف.
فيما أشار امين العاصمة حمود عباد، إلى أن تحرير الأسرى يعد أحد الانتصارات مثمنا تعامل الجيش واللجان الشعبية مع أسرى العدو بأخلاق الإسلام خلال فترة الأسر.
من جانبه اعتبر رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى عبدالقادر المرتضى، استقبال الأسرى يؤكد حجم الاحترام الذي يكنه الشعب اليمني لهم ولكافة أبطال الجيش واللجان الشعبية والتضحيات التي يقدموها منذ أكثر من ثمان سنوات".
وتطرق إلى الجهود الكبيرة التي بذلت من أجل تحرير الأسرى خلال جولات تفاوضية رعتها الأمم المتحدة والتي كانت تصطدم بتعنت ورفض وعرقلة الطرف الآخر.
ولفت إلى ما كشفه الأسرى المحررين من مآس وانتهاكات مورست بحقهم داخل سجون الخونة والأعداء، مؤكداً أنه لا يمكن التعامل مع أسرى العدو بالمثل .
وعبر مواطنون شاركوا في استقبال اسرى الجيش واللجان العائدين الى صنعاء عن مشاعر الفخر والاعتزاز بهؤلاء الابطال الميامين مؤكدين بان هذه العودة المظفرة ماهي الا بشارة من بشائر الانتصار اليماني على قوى الغزو والاحتلال ومرتزقتهم وهو النصر الذي بات يلوح في الافق القريب

الاستقبال الجماهيري والرسمي للأسرى المحررين في مطار صنعاء الدولي

وقد عكس مظاهر الاحتفال والاحتفاء خلال استقبال الأسرى في صنعاء على المستويين الرسمي والشعبي حجم الفرحة لهذا الانتصار الكبير وبُعُده الإنساني وما مثل من ثمرة لصبر وثبات الأسرى المحررين وانفراجة تبعث الأمل لإمكانية حلحلة الكثير من الملفات المعقدة ، كما أن ذات مظاهر الإحتفاء تدلل على الأهمية الكبيرة لهؤلاء الأسرى والتقدير الكبير لتضحياتهم، وهذا ما ترجمته المواقف المباركة والمرحبة بعملية تبادل الأسرى عقب نجاح هذه العملية الذي تَنظر إليها القوى اليمنية أنها خطوة هامة في مسألة تحريك الجمود في الملف السياسي ومساعي السلام والتمهيد لعملية سياسية أوسع مع التطلع أن تليها تفاهمات تتعالق بمعالجة الملفات الإنسانية أولاً ثم إحياء المفاوضات بهدف الوصول إلى سلام دائم وإنهاء العدوان على الشعب اليمني.

موقف الاسرى

وقد أعرب أسرى الجيش واللجان الشعبية عن الشكر لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي لاهتمامه بتحريرهم والاهتمام بأسرهم ورعايتها، مؤكدين العزم على مواصلة الصمود والثبات حتى تحرير كل شبر من أرض اليمن.
واكدوا أن سجون العدو لم تزدهم إلا إيمانا ووعياً والعزم على مواصلة الصمود والثبات في مواصلة الدفاع المقدس عن الدين والعرض والوطن حتى تحرير كل شبر من أرض الوطن .
كما اثنوا على جهود القيادة السياسية والوفد الوطني المفاوض ولجنة الأسرى واهتماهم بتحريرهم، مشيدين بحفاوة الاستقبال المشرف من أبناء الشعب اليمني وعلى رأسهم قادة الدولة مدنيين وعسكريين.

كيف انتصر الاسرى؟

وبطبيعة الحال فإنّ تحرير الاسرى في مضمونه يعني بأنّ اليمن بات رقماً ذو أهمية استراتيجية في سياق المعادلات الإقليمية، فالتفاوض على تبادل أسرى أو أيّ شأن سياسي، يعني حكماً عدم قدرة الطرف الأقوى على حسم الأمر عسكرياً، وفي النموذج اليمني هناك معادلة لم تستطع الرياض ومن خلفها واشنطن تجاهلها، ما يعني في عمق مشهد تبادل الأسرى برعاية أممية، أنّ هناك اعترافاً كاملاً وواضحاً بالجيش اليمني واللجان الشعبية، الأمر الذي يمكن وضعه في إطار السعي الجادّ من قبل أطراف العدوان، لوقف الحرب وإعادة إحياء طاولة المفاوضات من جديد.
وعموما فقد مثل الأسرى اليمنيون عنوان البطولة والانتصارات الحقيقية, سيما بعد أن أذاقوا العدوان ويلات المواجهة وكسروا إرادة الشرور لديه طوال سنوات العدوان والحصار، حيث مثل الاسرى عنوان الشهامة والصبر والاصطبار والثبات رغم ما واجهوه في السجون والمعتقلات وجعلوا الأعداء الجلادين يشعرون أنهم أمام جبال شامخة قوة .
لقد صمد هؤلاء الأبطال وثبتوا وعززوا مواقفهم الميدانية الصامدة في وجه الأعداء والمرتزقة.. وكانوا بحق عنوان للرجولة وأذهلوا الأعداء باصطبارهم على التعسف والقسوة والاستهداف المعنوي..
ومع كل تلك المعاناة لقد ضرب هؤلاء الأسرى الأبطال المثال والنموذج في الاصطبار وفي المرابطة النفسية ولم يمكنوا العدو ومرتزقته من الوصول إلى التأثير النفسي السلبي.. وكانوا مثالاً للوهج المعنوي والتوهج النضالي البطولي وهذا ما آثار العدوان الذي شعر انه تعرض لهزيمة معنوية كبيرة وفوضى نفسية جعلتهم يحتارون أيهم واقع في أسر السجن.. وتحديداً السجن النفسي والانهيار المعنوي والاهتزاز في المواقف وبات العدوان مضطرباً لا يعي ماذا يعمل أو كيف يتصرف.
واخيرا لم يعد خافيا على أحد أن حقيقة ما تمّ تحقيقه على يد الجيش اليمني واللجان الشعبية كان حاسماً حتى الآن في تهيئة مناخ التفاوض، بل أكثر من ذلك، فقد كانت هذه الانتصارات بوابة للدخول عبرها وإجبار دول العدوان على الرضوخ، رغم آلة القتل السعودية التي أمعنت إرهاباً ضد اليمنين، ومع ذلك تم اخضاع دول العدوان إلى طاولة التفاوض مكرهين مهزومين لا أبطال ومنتصرين.

الحقيقة
رئيس التحرير/ عبدالرحمن الحمران
مدير التحرير/ جميل الحاج
الناشر/ مؤسسة الشهيد زيد علي مصلح للإنتاج الثقافي والإعلامي - اليمن - صنعاء - صعدة

موقع صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»:
شركة اسرائيلية توقع عقد شراكة مع الامارات لادارة قطاع الاتصالات في جنوب اليمن

كشفت صحيفة إسرائيلية عن توقيع شركة استخبارات مقرها تل أبيب، عقداً مع شركة الاتصالات الإماراتية التي ستبرم معها حكومة معين، خلال أيام اتفاقيةً لإدارة قطاع الاتصالات في عدن وبقية المحافظات الجنوبية .

وقال موقع صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، إن شركة (Cyberint Technologies Ltd) الإسرائيلية المتخصصة في الاستخبارات الإلكترونية، وقعت بتاريخ ١٥ مارس الماضي اتفاقية مع شركة الاتصالات الإماراتية لحماية بنيتها التحتية من "تهديدات الهجمات السيبرانية".

وذكر الموقع أن "شركة الاتصالات الإماراتية تضم ١٥٥,٤ مليون مشترك في ١٦ دولة في جميع أنحاء الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا، بما في ذلك مشتركو الهواتف المحمولة والتلفزيون والإنترنت، بالإضافة إلى مئات الآلاف من الشركات التي تستخدم خدماتها الرقمية والسحابة والاتصالات " .

ويشير توغل شركة الاستخبارات الإسرائيلية عبر حليفتها الإماراتية في غالبية دول الشرق الأوسط، إلى استخدام تل أبيب الشركة الإماراتية واجهة للوصول إلى بيانات مئات الملايين من المشتركين والتجسس عليهم واختراق خصوصيتهم، بما فيهم اليمنيون حال مضي الاتفاقية الموقعة بين وزارة اتصالات معين مع الإمارات .

وكانت مصادر كشفت عن طلب شركة NX الإماراتية من معين عبدالملك التسريع بارسال وفد من الاتصالات اليمنية في عدن إلى أبوظبي، السبت الماضي، لتوقيع عقد يخول الشركة بإدارة الاتصالات اليمنية وخدمة الانترنت في عدن وبقية المحافظات الخاضعة لسيطرة التحالف، ما يمثل خرقاً خطيراً للسيادة اليمنية وتهديداً استخباراتياً حقيقياً .

بلومبيرج: بن سلمان يتعرض لإذلال كبير في اليمن وإعادة "الشرعية" حلم منسي

قالت وكالة بلومبيرج للأنباء إن ولي العهد السعودي يأمل ألا يلاحظ أحد أن غزوته الأولى في السياسة الخارجية كانت فاشلة تماما، على الرغم من استمرار الأمر ثماني سنوات وتكلفته أكثر من ٢٠٠ ألف شخص ، واستنزاف خزينة الدولة السعودية بعشرات المليارات من الدولارات.:

وفي مقال نشرته الوكالة للكاتب Bobby Ghosh لفت الكاتب أن المفاوضين السعوديين اضطروا للذهاب إلى صنعاء التماسًا لشروط لإنهاء تورط المملكة في الحرب.

يشير الكاتب إلى أن محمد بن سلمان يفضل أن يتم الاهتمام بمكانته كلاعب دولي، وأن الرواية السعودية للحكاية هي أن الأمير يخرج فقط من شجار بسيط، ومن ذلك لماذا يتشاجر مع الحوثيين للسيطرة على جاره الجنوبي الفقير، في حين أنه يستطيع أن يتعامل مع مسائل الاستيراد إلى جميع أنحاء العالم ، مثل تحديد أسعار النفط والتلاعب بين الولايات المتحدة والصين وروسيا؟..

وقال الكاتب إن الإذلال في اليمن مثال جيد، لولي العهد السعودي فقد اختار التدخل في اليمن لمنع إقامة حكومة حوثية في الحدود الجنوبية وإعادة الحكومة الموالية للرياض، وتم إعطاء العمليات العسكرية للتحالف أسماء كبيرة – "عاصفة الحزم" و "استعادة الأمل" – وكان محمد بن سلمان واثقًا من إمكانية تحقيق أهدافهم في غضون أشهر ، وبقليل جدًا من الجنود على الأرض. سيتم عزل الحوثيين بفعل حصار بحري وقصفهم من الجو لإخضاعهم، وكان ذلك بدعم استخباراتي ولوجستي أمريكي، بالإضافة إلى أنظمة أسلحة للسعوديين والإماراتيين.

وفقا للكاتب: كان الهدف الأكبر لمحمد بن سلمان هو افتتاح حقبة من السياسة الخارجية السعودية القوية ، الموجهة بشكل أساسي إلى إيران ، وقد رأى الأمير أن أسلافه كانوا حذرين للغاية ، لدرجة الجبن ، في تعاملهم مع العدو القديم.

ويؤكد الكاتب أن الحوثيين طوروا تهديدًا جويًا خاصًا بهم ، قادرًا على ضرب عمق الأراضي السعودية وإلحاق الضرر بالبنية التحتية النفطية وقد أصبح لهم اليد العليا الان.

ويلفت الكاتب إلى أن المفاوضين السعوديين اضطروا للذهاب إلى صنعاء التماسًا لشروط لإنهاء تورط المملكة في الحرب.

وتساءل الكاتب: ما الذي يمكن أن يأملوا في الحصول عليه؟ يبدو أن هدف محمد بن سلمان المتمثل في إعادة الحكومة اليمنية هو حلم شبه منسي. بدلاً من ذلك ، تتصدر قائمة الطلبات السعودية منطقة عازلة بين البلدين – وحتى هذا ليس أكثر من ورقة توت ، بالنظر إلى ترسانة الحوثيين المتزايدة من الصواريخ والطائرات بدون طيار، وبغض النظر عن طريقة تجميل ذلك في الرياض فإن بن سلمان يتعرض لإذلال كبير.

موقع صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»:
شركة اسرائيلية توقع عقد شراكة مع الامارات لادارة قطاع الاتصالات في جنوب اليمن

كشفت صحيفة إسرائيلية عن توقيع شركة استخبارات مقرها تل أبيب، عقداً مع شركة الاتصالات الإماراتية التي ستبرم معها حكومة معين، خلال أيام اتفاقيةً لإدارة قطاع الاتصالات في عدن وبقية المحافظات الجنوبية .

وقال موقع صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، إن شركة (Cyberint Technologies Ltd) الإسرائيلية المتخصصة في الاستخبارات الإلكترونية، وقعت بتاريخ ١٥ مارس الماضي اتفاقية مع شركة الاتصالات الإماراتية لحماية بنيتها التحتية من "تهديدات الهجمات السيبرانية".

وذكر الموقع أن "شركة الاتصالات الإماراتية تضم ١٥٥,٤ مليون مشترك في ١٦ دولة في جميع أنحاء الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا، بما في ذلك مشتركو الهواتف المحمولة والتلفزيون والإنترنت، بالإضافة إلى مئات الآلاف من الشركات التي تستخدم خدماتها الرقمية والسحابة والاتصالات " .

ويشير توغل شركة الاستخبارات الإسرائيلية عبر حليفتها الإماراتية في غالبية دول الشرق الأوسط، إلى استخدام تل أبيب الشركة الإماراتية واجهة للوصول إلى بيانات مئات الملايين من المشتركين والتجسس عليهم واختراق خصوصيتهم، بما فيهم اليمنيون حال مضي الاتفاقية الموقعة بين وزارة اتصالات معين مع الإمارات .

وكانت مصادر كشفت عن طلب شركة NX الإماراتية من معين عبدالملك التسريع بارسال وفد من الاتصالات اليمنية في عدن إلى أبوظبي، السبت الماضي، لتوقيع عقد يخول الشركة بإدارة الاتصالات اليمنية وخدمة الانترنت في عدن وبقية المحافظات الخاضعة لسيطرة التحالف، ما يمثل خرقاً خطيراً للسيادة اليمنية وتهديداً استخباراتياً حقيقياً .

صحيفة ذا انتر سبت الامريكية: نهاية سيئة لحكومة عاشت في الفنادق بلا شرعية

قالت صحيفة ذا انتر سبت الامريكية في تقرير اعده رئيس مكتبها في واشنطن ريان جريم ان السعودية واضافت المجلة الأمريكية "يبدو أن السعوديين يستسلمون تمامًا لمطالب الحوثيين، والتي تتضمن فتح الموانئ الرئيسية والسماح بالرحلات الجوية إلى صنعاء والسماح لليمنيين بالوصول إلى أموالهم لدفع مرتبات الموظفين وتثبيت الاقتصاد"

وتضيف المجلة: إن الطريقة التي تنتهي بها الحرب تؤكد أيضًا مدى عدم شرعية "حكومة" اليمن المدعومة من الولايات المتحدة في السنوات العديدة الماضية، وتضيف "في الواقع، هم مجموعة من المنفيين يعيشون في فنادق في الرياض، مدعومين بالكامل من قبل السعودية وتحت إشرافها، ولفترة من الوقت، كانت السعودية تشير إليها في خطابها الرسمي باسم "الحكومة الشرعية لليمن"، رغم أنها لم تمارس حكمًا فعليًا ولم يكن لها شرعية خارج فندقها.

"الحكومة" المنفية يقودها الآن "مجلس القيادة الرئاسي"، وحتى هذا الأخير لا يعلم بما يحدث إلا عن طريق الأخبار وحين اتفقت الرياض مع الحوثيين لم تبلغهم السعودية بما يحدث إلا بعد انتهاء كل شيء وأنها جمعتهم في الرياض وأبلغتهم بقرارها إنهاء الحرب واختتام الملف اليمني"، وتعلق المجلة الأمريكية على هذه الفقرة بالقول: "كانت هذه هي النهاية السيئة للحكومة اليمنية المعترف بها من قبل الولايات المتحدة".

"صحيفة جيروزاليم بوست العبرية": إسرائيل تخشى سلاح الحوثيين بعد الاتفاق مع السعودية

عبرت "صحيفة جيروزاليم بوست العبرية"، عن خشيتها من تحول سلاح أنصار الله "الحوثيين" الى تهديد الكيان الاسرائيلي بعد التوصل إلى اتفاق مع السعودية"

وذكرت الصحيفة في تقرير لها أن قيادات الكيان الصهيوني عبروا عن امتعاضهم من اتفاق السلام السعودي مع صنعاء، وتوقف الحرب ومساعي الوفدين سعودي – عماني، لإحلال السلام الدائم مع صنعاء في اليمن، مما سينهي ثمان سنوات من الحرب.

واضاف التقرير أن " اتفاق السلام الايراني السعودي حمل اخبارا جيدة، مرجحة إعادة إيران والسعودية فتح السفارتين في صنعاء، وأن السلام بين الرياض وصنعاء، سيعمل على إعادة فتح الموانئ وتدفق المساعدات إلى البلاد، عقب تخفيف القيود في فبراير الماضي على دخول البضائع التجارية إلى ميناء الحديدة غربي اليمن، حسب ترجمة "وكالة المعلومة".

وقال التقرير إن "الحوثيون خلال الثمان السنوات من الحرب أصبحوا يمتلكون مخزونا هائلاً من الأسلحة، بما في ذلك الصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار، التي لم تستخدم ضد السعودية، مما يعني الآن أن تركيز التهديدات على إسرائيل"، وفق الصحيفة العبرية.

وتابع التقرير أن " تفرغ حركة أنصار الله من الحرب يعني انضمامها الى فصائل المقاومة في المنطقة حيث ظل الحوثيون يوجهون رسائل منذ سنوات يقولون إنهم يريدون المشاركة في عمليات لمساعدة الفلسطينيين والدفاع عن المسجد الأقصى".

وأشار التقرير إلى أن "حركة أنصار الله تمتلك أسلحة متقدمة خطيرة، مثل الطائرات المسيرة بعيدة المدى بدون طيار، مما يكشف حجم التداعيات التي قد تأتي من اتفاق السلام في اليمن".

قائد الثورة في خطابة بمنـــ

نؤكد على حضورنا لأي معركـــ

الخســارة الحتميـة هــي فــي استســ

أكـد قائد الثورة اليمنية السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي إن "جماهير شعبنا ستؤكد استعدادنا لخوضٍ أي معركة حاسمة ضد العدو الصهيوني الزائل حتماً".
وفي خطابه عشية يوم القدس العالمي، قال السيد عبدالملك: إن اليهود يدركون الأهمية المعنوية لديننا، موضحـاً أن اليهـود يدركـون أن تفريغهم للأمة من مبادئها ودينا فإنها لن تتحرك ضمن مشروع ذاتي لها.
وأضاف: "اليهود يسعون لإنهاء حالة العداء الإسلامي لهم، كي لا تكون للأمة أي ردة فعل تجاه محاولتهم في السيطرة عليها".
وتابـع: "اليهـود يريدون أن تمول أمتنـا مؤامراتهم وأن تنفذها وتدفع تكاليفها كما يحصل في حروبهم بالوكالة، ويسـعون لأن يكونوا الآمـر الناهي لأمتنا، والذي يرسم السياسات ويحدد المواقف".
ولفت السيد عبدالملك أن أول نقطة في الصراع مع الصهاينة هي مسألة التولي لهم التي حذر منها القرآن الكريم، مؤكداً أن الموقف الصحيح هو السعي لتحصين الأمة من الارتباط باليهود عبر التعبئة المستمرة ضدهم.
وأشار إلى أن آل خليفة في البحرين والأنظمة الإماراتية والمغربية والسـعودية اتخـذوا خطوات عملية في التطبيع مع كيان العدو رغم التحذير القرآني، موضحاً أن الأنظمة المطبعة مع كيان العدو وصل بهم الحال إلى ظلم أمتهم والتآمر على شـعوبهم مقابل التودد للصهاينة.
وبيّن أن الأنظمة المطبعة سعت لحرف بوصلة العداء عـن الصهاينـة إلى من يتصدى لهم مـن أبناء الأمة، منبهاً بقوله: "لا ينبغي أن يكون خيار الأمة السكوت في مواجهة أعدائها، فالسـكوت يعني تمكينهم من الوصول إلى أهدافهم".
يتحرك اليهود في مختلف المجالات لإضلال الأمة: السـيد عبدالملك تحدث عن المجـالات التي يتحرك فيهـا اليهود لإضلال الأمة عن سـبيل عزتها وقوتها وكرامتها، وذلك على النحو التالي:

في المجال السياسي:

تمكين الطغاة من السيطرة على رقاب الأمة.
إغراق الأمة بالخلافات السياسية.

في المجال الاقتصادي:

تحويل الأمة إلى سـوق اسـتهلاكي لبضائعهم لتدر لهم الأرباح.
أخذ الموارد الأولية منها بأبخس الأثمان.
إدخال الربا في تعاملاتنا البنكية والمصرفية ومعاملاتنا التجارية.
اليهود ربطوا الأمة بالاعتماد على الدولار لتكون من أكبر المساهمين في ربط الاقتصاد العالمي بالدولار.

في مجال التعليم:

يعملون على أن يكون التعليم في بلداننا غير مفيد.
يعملون على أن تكون مخرجات التعليم في صالحهم.

في مجال الإعلام:

يسـعون للسـيطرة علـى الـرأي العـام والتصـورات والاهتمامات.
يسعون عبر الإعلام لبعثرة الأمة وتفكيكها ومحاربة قضاياها، وجعل الأمة في حالة من العبث والضياع الكبير.

في المجال الاجتماعي:

يسعون لتفكيك المجتمع وتحويله إلى كيانات متباينة.
يسـعون لفصل المرأة عن أسرتها، وتحريكها لتكون عنصرا مفسدا في المجتمع.
يتحركون لدعم ونشر جريمة الفاحشة المثلية ويسعون لحمايتها بالقانون وهذا يبين مدى فسادهم.
يريـدون أن يروا شـباب الأمـة مجردين مـن القيم ومدمرين صحيا وأخلاقيا ودون إنتاجية اقتصادية.

في المجال الصحي:

يسعون لتدمير الوضع الصحي في بلداننا بشكل عام، فيما ينتجونه، وفي السياسات الطبية التي يعتمدونها.
تصنيع الغازات والمبيدات التي تفتك بالناس.

في المجال العسكري:

يفتكون بالناس بأفتك وأخطر أنواع الأسلحة.
الوحشية والإجرام في الحروب التي يشرفون عليها، وينفذها أدواتهم، وأياديهم.
يحاربون الشـعوب المسـتضعفة، لكي لا تمتلك، ولا تقتني حتى أبسط الأسلحة للدفاع عن نفسها.
يرسخون في ذهنية الشعوب والأمة أن الشيء الحضاري لأمتنا، أن تكون أمة ضعيفة عزلاء، لا تمتلك القدرات في الدفاع عن نفسها.
وشدد السيد عبدالملك بأنه يجب أن نستحضر الصراع مـع الأعداء في مختلف المجـالات، وأن ندرك أنهم يسعون للسيطرة علينا، كما يجب أن نخوض معركتنا في كل المجالات، وأن نعي مساعي أعداء الأمة لندرك طبيعة الصراع معهم.
ونبه بأن أعداء الأمة يسعون أيضا لمنع سيادة الإسلام فـي بلداننـا، ويفرّخون ديانات جديدة لنشـرها في مجتمعاتنا.

الطريق الصحيح لمواجهة الأعداء:

السيد عبدالملك شدد على أن الطريق الصحيح لمواجهة الأعداء هـو الموقف القرآني، الذي يحمي الأمة من الشر والفسـاد والظلم، لافتاً بقوله: "إذا كان البعض يحمـل عقدة الاستسـلام فهو ناتج عـن قلة الوعي وضعف الإيمان وعدم الفهم للحياة والواقع".
وطمأن أبناء الأمة قائلاً: "مهما كانت الهجمة وحالة الارتداد داخل أمتنا فلا يأس، فالوعد الإلهي بشر أحرار أمتنا أن الفرج والنصر سيأتي"، داعياً بأن "ننتقل من حالـة الجمود إلـى الموقف والعمل للتصدي لهم في كل ميدان وفق تعليمات الله".
ودعا السيد عبدالملك بأن نكون أمة منتجة اقتصاديا ومقاطعـة لبضائـع أعدائهـا، وبإعداد القـوة في كل المجـالات وفي مقدمتها القوة العسـكرية والسـعي لتحقيق النهضة الحضارية الإسلامية.
واعتبـر أن مـا يحـاول الأعداء تصويـره لأي اتجاه مقـاوم على أنه عمالة لإيران هـو افتراء، مؤكداً أن تعاوننا مع أحرار أمتنا هو شيء نفخر به، وهو واجبنا الإنساني والأخلاقي والإسلامي، وهو عنصر قوة لنا.
واختتم السيد القائد خطابه بقوله: "النتائج الإيجابية لتعاون أحرار الأمة بدأت تتجلى، وسـتكون ثمرتها إن شاء الله تحقيق النصر الحاسم".

الحقيقة رصدت أبرز ما ورد في خطاب القائد

- أمـر بتقوى الله سـبحانه وتعالى حـق تقاته، يعني أعلـى درجات التقوى والخـوف من المخالفة، وهي أتت في سياق التحذير من الطاعة لأهل الكتاب في سـياق قوله تعالى {يَـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًـا مِنَ الَّذِينَ أُوتُـوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ} فهي تحذير شديد من الطاعة لهم، ثم يبين أن ذلـك نتيجتـه الحتمية هـي الكفر {يَرُدُّوكُـمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}.
- يعرفون أهمية هذا الدين كعامل مهم وأساسي لبناء الأمة لتكون أمة قوية تحظى بالمنعة والعزة تمتلك كل وسائل القوة إن هي التزمت به وبقيمه وأخلاقه.
- وهم يدركون الأهمية المعنوية لهذا الدين، يدركون أنهـم إذا نجحـوا أن يجردونا من كل قيمنا لا نتملك قيم ولا أخلاق ولا فكر صحيح ولا معتقدات صحيحة فإنها تصبح أمة مفرغة جاهزة لما يأتي من جانبهم هم، وتصبح أمـة غير محصنة لا بالوعي ولا بالفهم ولا تتحصن ضمن مشروع لها.. وبالتالي تكون متقبلة لما يأتي من جانبهم.
- فـي هذا السـياق هم يعملون علـى أن ننظر إليهم كأصدقاء وأن نتقبل ما يأتي من جانبهم، وهذا بهدف تسهيل مهمتهم بالسيطرة علينا من دون عوائق تواجههم.
- هم يخافون جداً من الكلفة البشرية، تهتز كياناتهم بالتظاهرات، على المستوى المادي كذلك هم بخلاء لا يريدون أن يخسـروا خسـارات باهظـة جداً.. هم يريدون في إطار حربهم على الأمة أن يربحوا.
- مثل ما يحصل في أسلوبهم في الحروب بالوكالة على المستوى العسكري، ويدفعون لهم قيمة السلاح.
- فأتى التحذير في القرآن الكريم بشدة من التولي لهم والطاعة لهم، وهذه أول نقطة في الصراع معهم، وأول مفصل مهم في الصراع لهم، مسألة التولي لهم والطاعـة لهم، وبيـن في القرآن الكريـم أن النتيجة هي الارتداد.
- الله سبحانه وتعالى عندما قال {يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ

ـــاسبة يوم القدس العالمي

ـــة فاصلة ضد الكيان الصهيوني

ـــلام الأمـــة أو فـــي مـــوالاتـــهـــا لأعـــدائـــهـــا

كَافِرِينَ} قدمها كنتيجة حتمية عندما قال {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}.

- في مقابل سعيهم لتطويعنا وسعيهم إلى أن يكونوا في مقام المواجهة، علينا أن نسعى إلى محاربة تدخلاتهم والتعبئة ضدهم والتوعية تجاه خطرهم وكشف أساليبهم.

- بالرغم من وضوح حقيقة أنهم أعداء وخطرون والداء وسيئوّن... يسعى البعض إلى التطبيع وفي سبيل ذلك يسعون إلى تطويع الشعوب مثل ما حصل في النظام الاماراتي والسعودي والمغربي الذي عملوا على التأثير على شعوبهم ليتقبلوا الولاء لأولئك كأصدقاء.

- يصل الحال إلى أن يظلموا شعوبهم، في شعب البحرين، آل خليفة يجردون أبناء البحرين المسلم من جنسيتهم، ويعطونها لـ العدو الصهيوني، يخدمونهم أكثر مما يخدمون شعوبهم.

- في المغرب حصلت فظائع مخزية جداً، في تقديم بنات للصهاينة.

- والسعي ببوصلة العداء إلى من يقفون ضد أعداء الأمة، كم توجهت من حملات للشعب الفلسطيني من حملات في القنوات والتواصل الاجتماعي والصحف من إساءات وتشويه للشعب الفلسطيني.

- أما اتجاه السكوت والتخاذل فهو غير مفيد للأمة، ولا ينبغي أن يكون خيارًا بديلاً عما هدى به القرآن الكريم.. الله سبحانه وتعالى هو أعلم بما هو الطريق الصحيح لمواجهة الأمة.

- السكوت هو تمكين الأعداء، وأي خيار غير ما هدى به القرآن الكريم هو خيار غير مجدي وخيار خاطئ.

- عندما أخبرنا الله أنهم يريدون أن يطوعوا الأمة ويكسبوا ولائها ليردوها عن دينها وقيمه وأخلاقه التي تبني الإسلام والإنسان القائمة على الفطرة الإنسانية بين القرآن الكريم أنهم يسعون إلى إظلالنا وإفسادنا.

- بعد أن تكون الأمة متقبلة لما يأتي منهم من رؤى وأفكار وثقافات وأوامر وما يفرضوه من توجهات وقرارات يقدمون بدائل عن القرآن الكريم وما يهدي إليه القرآن الكريم، بدائل مظلة وتغير واقع الأمة نحو الأسوأ.

- هذا التوجه بالنسبة لهم هو مبكر من جانبهم،هم منذ اليوم الأول يسعون إلى محاربة الإسلام وصرف الناس عنه {يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ}.

- في هذا الزمان يمتلكون من وسائل التأثير ما لم يكن معهم مثل فيما مضى، ومن وسائل النشر التي تصل إلى كل بلد ومدينة وأسرة.

- النخب هم الأكثر تقبلاً وبغرور.. الله قال عنهم {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ} لذلك هم يريدون أن يظلوكم بكل المجالات وأن ينحرف بكم عن الغاية التي تصل بكم إلى النجاح.

- في المجال السياسي يتجهون إلى إظلال الأمة،

- في المجال الاقتصادي، حولوا الأمة الإسلامية إلى سوق استهلاكية لبضائعهم تدر لهم الأرباح الهائلة، ويأخذون المواد الخام بأبخس الأثمان.

- في مجال الإعلام، يسعون إلى السيطرة عليه، والسيطرة على الرأي العام، ونشاطهم الإعلامي وتأثيرهم الإعلامي واضح.

- في المجال الاجتماعي يسعون إلى تفكيك المجتمع ويعملون على أن يجعلوه كيانات متباينة.. يعملون على فصل المرأة عن كيانها وأسرتها.

- كل بلد وله عشرات السنين غارق في أزمات سياسية واجتماعية، الوضع الصحي تدهور والتعليم تدهور المجالات كلها يسود فيها الفشل.. وحتى البلدان المتقدمة جداً اقتصادياً، الحالة نفسها أنها تتنافس كأسواق ضخمة لمصلحتهم.

في تحركهم للإفساد، الله يقول عنهم {وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا} ومن ضمن ذلك الفساد الأخلاقي، وهو من أسوأ ما يفعلونه بشكل واضح، يسعون بشكل مكثف لنشر جريمة الزنا.. يدفعون بشكل عجيب الناس للاختلاط الفوضوي.. يسعون بشكل مكثف إلى كسر الحواجز الفطرية المهمة.

-قوى الشر تسعى لفصل المرأة عن أسرتها ويحركونها لتكون عنصرا مفسدا في المجتمع

- حتى أن المنظمات في بلدنا سعت إلى تسفير النساء إلى خارج البلد بدون محرم، يشترطون أن تسافر وحدها، يسعون إلى إفسادها حتى تتحرك بتعليماتهم تسعى وفق الأنشطة التي يأمرونها بها.

- يسعون بشكل شنيع وفاضح ومخز لنشر جريمة الفاحشة "المثلية" ويسعون إلى قنونتها وتطبيعها لا يعترض عليهم أحد.. ونشاطهم لهذه الجريمة نشاط مخزٍ، أمريكا تتحرك في هذا الاتجاه واللوبي الصهيوني يتحرك في ذلك تحرك قانونيا وحقوقياً وإعلامياً.

- يقومون بنشر المخدرات بشكل شنيع، ويستغلون ضعاف الإيمان.. يستهدفون في ذلك أبناء المجتمع.

- من ضمن ذلك أيضاً الغازات والمبيدات التي تصنع عندهم هم، لاستخدامها في الزراعة، فتتحول من مبيدات حشرية إلى مبيدات للإنسان.. تتحول إلى وسيلة لقتل شعوبنا بشكل كبير، تنشر أمراض السرطان بشكل كثير تفتك بصحة المجتمع وتتحول إلى وسيلة قتل لمجتمعنا.

- يجب أن نستحضر الصراع معهم، وأن نسعى إلى أن نتحصن منهم، وأن نسعى إلى مواجهة أساليبهم في كل المجالات، علينا أن ندرك طبيعة الصراع معهم أنهم في كل ميدان في كل مجال، فلنتحرك في كل المجالات، لا يودون لنا أي خير لنا {مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ }.

- تضيع كل العناوين، لا يبقى حقوق الإنسان، لا يبقى حقوق المرأة، يقتلون الناس ويقطعونهم بأسلحتهم الفتاكة، يقتلون الأطفال الأجنة في بطون أمهاتهم، يقصفون المدن والقرى، يستهدفون المصالح العامة للناس.

- أين هي حقوق الطفل الفلسطيني أين حقوق المرأة الفلسطينية، أي هي حقوق شعب العراقي، فيما فعلوه عندنا في اليمن من جرائم وحشية.

- فيما يتعلق بقدراتهم العسكرية، يسعون إلى امتلاك كل أنواع الأسلحة البيولوجية وغيرها كل أنواع الأسلحة التي تفتك بالناس، هذا يعبر عن نفسيتهم الشيطانية ووحشيتهم.

- بالمقابل يحاصرون الشعب الفلسطيني ليكون مجرداً من السلاح، لكي يتحركون بالجرافات لهدم بيته واقتلاع أشجار الزيتون دون أي مقاومة.

- هم أعداء يسعون إلى تجريد الأمة من كل عناصر القوة على المستوى العسكري والاقتصادي والاستقرار السياسي والمنعة والعزة.. وضوح عدائهم كاف لا يمكن الجدال فيه.

- يحتلون الأوطان وينهبون الثروات، يفرضون لهم قواعد عسكرية لإذلال الأمة والسيطرة عليها في كل المواقع الاستراتيجية في البحار والمضائق، يتجهون إلى منع أي نهضة لهذه الأمة اقتصادية تقوم على أساس صحيح، يحاربون هذه الشعوب بالحصار.

- يتجهون لمحاربة كل صوت حر من أبناء هذه الأمة يسعى إلى الدفاع عن كرامتها وحقوقها المشروعة، يعملون بشكل دؤوب في الضلال والإفساد.. يسعون إلى منع سيادة الإسلام في بلادنا.

- الموقف القرآني الذي يدفعنا للتصدي لهم وفق توجيهات الله هو الموقف الصحيح والناجح والمجدي، وإذا كان البعض يحمل عقدة فقدان الأمل فهو ناتج عن قلة وعيه بالقرآن الكريم.

- ماذا فعل التولي لهم لتلك البلدان التي حتى عدلت مناهجهم الدراسية، هل عدل بالمقابل الصهاينة مناهجهم مثل ما عمل هؤلاء.. لا يفعلون شيئا في مقابل الخطوات التي فيها تقرب لهم.

- مهما كانت هذه الهجمة على أمتنا، ومهما كانت حالة الارتداد أمام هذه الأمة، فلا يأس، بل أن الوعد الإلهي بشر المستجيبين لله في أمتنا أنه في ظل هذه الهجمة يأتي الفرج والنصر { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }.

- هداية الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم فيما يهدي إليه من مواقف وتوجيهات هي طريق الفلاح والفوز وهي التي تدفع نحو المواصفات التي يجب أن تكون محط تركيز وأن نسارع إليها، بدءاً بتولي الله سبحانه وتعالى ومعادات أعداء الأمة، ينبغي أن نسعى إلى فك الارتباط بهم وأن نتمسك بالقرآن والرسول وقرناء القرآن.

- أن نتحرك كما أرشد الله في القرآن الكريم في مواجهتهم بالجهاد في سبيل الله { يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ } الجهاد في سبيل الله في كل المجالات وكل الميادين.

- نعرف ما يريدون وما يخططون وما يهدفون إليه، فنتصدى لهم ونحن نحمل الروحية الجهادية، ففرق كبير جداً بين السماء والأرض في تحرك الإنسان بشكل بارد وباهت.

- على مستوى الجهاد في سبيل الله في كل المجالات أن نسعى للانتقال من حالة الجمود في الموقف والعمل، إلى العمل في كل الميادين، وأن نتوجه عكس توجهاتهم على المستوى السياسي نسعى للارتباط بهدى الله والاستقرار السياسي.

- على المستوى الاقتصادي لنكون أمة منتجة ومقاطعة لما يأتينا منهم.

- في التعليم ليكون بناء لنفعه الإنسان وأثره التربوي والأخلاقي والقيمي، والعناية بالعفة والتثقيف..

- الموقف منهم يعود إلى موقفنا وتمسكنا بالقرآن الكريم، والتقوى التي أتى الأمر بها في سياق الخطر التي يأتي لنا من جهتهم { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } وأن نثق أن طريق القرآن هو الناجح، وأنه الذي يضمن لنا النجاح، وأن نستفيد من العون الإلهي والتأييد الإلهي.

- ندرك أن التولي لله هو طريق النصر، {وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ } ونثق ونؤمن أن النتيجة الحتمية لمئال الكيان الصهيوني في فلسطين هي الهزيمة والزوال، هذه حقيقة قرآنية.

- الله يقول {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا} ولذلك عندما نتحرك لمواجهة الكيان الصهيوني والموقف منه وفق مقتضيات هداية الله سبحانه وتعالى فلنطمئن إلى أن مآله هو الزوال وأن عاقبته المحتومة هي الهزيمة.. لذلك لنتحرك بكل ثقة، لا مشكلة علينا إلا بإهمالنا وتقصيرنا.

- الموقف تجاه العدو الصهيوني هو موقف طبيعي، فكيف يأتي البعض ويقبل تلك اليد التي تقتلك وتهينك.

ملايين اليمنيين يحيو

منذ اللحظات الأولى لاحتلال فلسطين كان الشعب اليمني سباقاً إلى ميادين الفداء والتضحية وكان له دوراً عظيما في الحروب العربية . الصهيونية من خلال الفدائيين اليمنيين الذين قاتلوا واستشهدوا على تراب فلسطين ومن خلال الإسناد والدعم المادي للمقاومة الفلسطينية واحتضان أبناء فلسطين، ووقف الشعب اليمني في كل المنعطفات وقوفا صادقا تجاه الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية وفي الوقت الذي خضعت فيه أنظمة العربية للإملاءات الأمريكية وما تلى ذلك من تبعية وارتهان انعكست سلبا على القضية الفلسطينية وبدلاً من احتضان المقاومين الفلسطينيين ذهبت أغلب الأنظمة العربية للتطبيع مع الصهاينة سراً وجهراً ومورست الكثير من المؤامرات ضد الشعب الفلسطيني ولصالح الصهاينة لدرجة فتح سفارات صهيونية في عواصم العربية وقيام البعض بزيارات متبادلة وتوقيع اتفاقيات اقتصادية وسياسية حتى ما يسمى منظمة الفتح الفلسطينية التي تخلت عن الجهاد والمقاومة وصولاً للتنسيق الأمني مع الصهاينة وإلى موجة التطبيع القائمة حاليا

فـإن الشـعب اليمني بقي الشـعب العربي الأكثر وفاء للقضية الفلسطينية ومع الوقت الذي تكشفت فيه الكثير من الحقائق تنامى وعيه تجاه مقدساته وقضايا أمته لدرجة أن أصبح اليوم في مقدمة أبناء الأمة والأكثر تفاعلاً مع قضية فلسطين وأبناء فلسطين..
وهذا ما رأيناه ونراه كل عام في ميادين الإباء وفي سـاحات الكرامة في كل آخر جمعة من شـهر رمضان وهـو اليوم الذي أطلق عليه يوم القدس العالمي..
ورغماً عن عدوان أمريكي صهيوني يستهدف كي هذا الوعي منذ صدحت صرخة البراءة وهتاف الموت لأمريكا الموت لإسرائيل قبل أكثر من عشرين عام وما تلى ذلك من سلسلة طويلة من الاعتداءات العسكرية وصولاً للعدوان الإجرامي الذي تجاوز الثمان سنوات وما يزال فإن الشـعب اليمني لم يزداد من كل هذه الاعتداءات إلا وعيا عاليا وبصيرة نافذة تجاه المؤامرات الصهيوأمريكية تجاه أمتنـا ومثلما كانت المظاهرات والندوات الثقافية تقام في القرى والعزل النائية في الجمهورية اليمنية هي اليوم بعد كل هذه الاعتداءات تملأ الميادين الكبرى بمسيرات مليونيـة هي الأضخم عالميا في مختلف المحافظات وتنقل عبر العدسات ليشاهدها العالم كله بما فيهم الصهاينة والمتآمرون..
إن مشاهد جماهير الشعب اليمني اليوم وهي تملأ ميادين الثورة في يوم القدس العالمي ليست آخر المشاهد التي ستغضب الكيان الغاصب بل هي بداية البدايات للإسـناد الفعلي ماديا وبشريا للمقاومة الفلسطينية الباسـلة فهذه الجماهيـر المليونية تأتي فـي وقت عجـزت فيه آلتهم العسـكرية ووكلائهم من خونة الأمة ومنافقيها عن تركيع هذا الشـعب العظيـم الذي يحمل همّ امته وقضاياها..
وقد أكدت بيانات الجماهير اليمنية على مركزية القضية الفلسطينية وأنها لن تتخلى عن فلسطين ولا عن الأقصى والمقدسات مؤكدة استعداد الشعب اليمني وجهوزيته للمشاركة في أي معركة عسكرية ضد الكيان الصهيوني الغاصب..
المسـيرات الجماهيرية خرجت في أكثر من محافظة في صعـدة وعمران وحجه والحديدة وصنعاء ذمار والجوف ومأرب وإب والضالع وتعز والبيضاء والمحويت في مشهد هو الأعظم عالميا لنصرة الشعب الفلسطيني..

ن يـوم الـقـدس الـعالمي

قادة محور المقاومة في (منبر القـــد

أكد قادة محور المقاومة أنّ القدس محور فلسطين والعالم الإسلامي، مشددين على أنّ خطوات الزوال والعد التنازلي لنهاية كيان الاحتلال الإسرائيلي قد بدأت بالفعل.
جاء ذلك خلال فعالية "منبر القدس" لقادة محور المقاومة في لبنان وفلسطين واليمن والعراق والبحرين، في ذكرى يوم القدس العالمي.

قائد الثورة اليمنية: يوم القدس العالمي هو يوم تعبئة للمسلمين للتصدي لليهود الصهاينة

أكد السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي في كلمة له خلال فعالية "منبر القدس" السنوي، بمناسبة يوم القدس العالمي أن الإمام الخميني أعلن يوم القدس العالمي من أجل أن تبقى قضية فلسطين حية في نفوس المسلمين.. لافتا الى أن يوم القدس يأتي كي تبقى مشاعر الجهاد ورفض إسرائيل حية في نفوس المسلمين، ومن أجل يقظة الشعوب الإسلامية.
وقال السيد: يوم القدس يساهم في بحث الشعوب عن الرؤية الصحيحة للوصول إلى النتيجة المحتومة في الوعد الإلهي بتحقيق النصر الحاسم.. مضيفا أن يوم القدس هو يوم تعبئة عامة للمسلمين، وتذكير بمسؤولية التمسك بالموقف الحق والتصدي لليهود الصهاينة.. مؤكدا أن العمل على دحر اليهود من أرض فلسطين جهادٌ مقدس، والعداء لهم ومقاطعتهم مسؤولية إيمانية وإنسانية.
وأكد أن شعبنا اليمني انطلاقا من هويته الإيمانية متسمك بموقفه وحاضر في الساحات وكل المناسبات للتعبير عن موقفه.. مشددا أن شعبنا لم يتراجع عن موقفه إلى جانب الشعب الفلسطيني رغم حجم العدوان والاستهداف ولفت إلى أن شعبنا يسعى للإسهام بكل ما يمكن في سبيل أداء واجبه الإيماني في الجهاد والمشاركة مع أحرار الأمة في المعركة الحاسمة.

وقال السيد : في المشروع القرآني المبارك نعتبر الجهاد ضد العدو الصهيوني والهيمنة الأمريكية مرتكزا أساسيا لمشروعنا.. موضحا أن الجهاد ضد الصهاينة عاملٌ مهم في نهضة الأمة وتغيير واقعها من خلال الرؤية القرآنية التي ترتقي بالأمة في وعيها.
وأضاف: ظهر جليا خوف الصهاينة من نهضة شعبنا وتحركه على أساس المبادئ القرآنية وعمله الدؤوب لبناء قدرته العسكرية.
وجدد التاكيد على أن شعبنا من خلال تحركه الشامل يسعى للإسهام بشكل فعلي مع أحرار الأمة وشعب فلسطين في دحر الصهاينة واستعادة المقدسات.. مضيفا أن تنامي الروح الجهادية للشعب الفلسطيني وثبات شعوب أمتنا على موقفها رغم موجة التطبيع أظهر أن العد التنازلي للكيان الصهيوني بدأ.
وتابع قائلا: تنامي قدرات محور الجهاد والمقاومة والشرخ الكبير الذي يهز كيان الصهاينة من الداخل أظهر بدء خطوات زوال الكيان الصهيوني.
وأكد على أن العدو الإسرائيلي يتجه نحو الهلاك والهاوية والهزيمة الحتمية.
وتوجه السيد بالتحية والإعزاز والإكبار للمجاهدين الأحرار في الضفة الغربية والقدس وكل ربوع فلسطين.. داعيا أبناء الأمة الإسلامية لإحياء يوم القدس العالمي.

الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: نؤكد على استمرار المقاومة حتى طرد الصهاينة من أرضنا

أكد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، القائد زياد النخالة، الخميس ١٣-٤-٢٠٢٣، على استمرار المقاومة حتى طرد الصهاينة من أرضنا التي هي لنا.
وقال القائد النخالة في كلمة له بمناسبة يوم "القدس العالمي": "ها هي ساحات المقاومة تؤكد حضورها، ودعمها وتأييدها للشعب الفلسطيني ومقاومته، ورايات المقاومة تعلو في كل مكان... وتدرك الأمة من جديد، كم كانت أعوام الهوان والتطبيع صعبة ومذلة. ونحن اليوم نستبشر خيرًا، بالخطوات الإيجابية التي تجري في المنطقة، لإطفاء نار الفتن التي أشعلتها أمريكا و"إسرائيل".
وأضاف :"إن الشعب الفلسطيني المجاهد، ومقاتليه الأبطال الذين ينتشرون على مدى فلسطين وضفتها المباركة، وكتائبها المقاتلة التي تمثل اليوم درع القدس، وعلى مدى جوارها، يخرجون لهم من كل مكان، في شهر رمضان المبارك، وفي أيام القدر العظيمة، وفي يوم القدس الذي سيبقى يومًا يظلل حياتنا وجهادنا ومسيرتنا نحو وعد الآخرة".

...س)؛ تأكيد على القتال حتى التحرير

رئيس "دار الافتاء" العراقية الشيخ مهدي الصميدعي: ستبقى فلسطين شوكة في عيون المحتلين وأسيادهم الداعمين لهم

أكد رئيس "دار الافتاء" العراقية الشيخ مهدي الصميدعي "في كل عام وفي كل سنة يستذكر المسلمون يوم القدس العالمي، هذا اليوم الذي هو يعتبر هوية لجميع المسلمين وخاصة من أنصار القضية الفلسطينية الذين يشعرون ويستشعرون أن القضية الفلسطينية هي كيانهم وهي شخصيتهم وكرامتهم في الدين وكرامتهم في الدنيا.

وفي كلمة لها مشاركاً في فعالية "منبر القدس" السنوي، بمناسبة يوم القدس العالمي، قال الشيخ الصميدعي "يوم القدس العالمي أصبح هوية تعارف ولقاء من أمن على معلوم من دين المسلمين بالضرورة ولذلك نرى أنه من المفضّل على الخطباء وعلى أئمة المساجد وعلى الدعاة وعلى الشباب أن يجعل من هذا اليوم يوم تجمهر، يوم عالمي كبير يستحق أن يكون داعما. ويكون ناصرا ويكون مؤيدا للشعب الفلسطيني الذي يمر بين مآزق كثيرة من أهم هذه المآزق الأطماع الإسرائيلية الموجودة في الأرض الفلسطينية"، وتابع "وتطول يد الغازي الطامع الصهيوني الإسرائيلي في هذه الأرض حتى على دول الجوار، يعني لم يكتفو باعتداءهم على فلسطين بل تجاوزوا على الشعب اللبناني كذلك وعلى الأراضي اللبنانية الملازمة للأراضي الفلسطينية".

وأضاف الشيخ الصميدعي "هذا الأمر الذي يجب أن يتذاكره العلماء ويتذاكره الدعاء بل هو شعار الأمة "لا تخفف ضغط الله عليها إلا أن تنصر القضية الفلسطينية نصرا حقيقيا"، نصر ليس نصر كلمات وليس نصر خطب رنانات وإنما نصر عمل تأييد وملازمة ونصيحة لكل حكام العرب وحكام المسلمين أن يتقوا الله تعال في هذا الشعب المسكين المظلوم الذي يضطهد والذي يعتدى عليه في الليل ويعتدى عليه في النهار،من هنا سجون ومعتقلات ومن هنا اعتداء".

وقال الشيخ الصميدعي "نتمنى من حكام العرب أن يكون عندهم نفس وضمير، عندهم شجاعة أسوة بالشباب الفلسطيني المقاوم المجاهد هؤلاء الأبطال الذين كتبوا لتاريخهم وتاريخ فلسطين بأقلام من ذهب، كتبوا تاريخ مشرف وهم يقفون أمام هذا المحتل، المعتدي المغتصب المدعوم دوليا وعالميا على هذا الشعب الفقير المسلم"، وتابع "بهؤلاء الشباب إن شاء الله تعالى سيُعز هذا البلد وبهؤلاء الشباب المجاهد ستقوى فلسطين وستبقى فلسطين شوكة في عيون المحتلين وفي عيون أسياد المحتلين الذين يدعمونهم دون خوف ودون رعاية لدم أو رعاية لذمة.

وتابع الشيخ الصميدعي "لذلك نحن من أهل العراق، من أبطال العراق، من مقاومة العراق، من شباب العراق، نزفها صريحة معلنة إلى الشباب المجاهد في فلسطين نحن معكم قلبا. وداعين الله أن يوفقكم وأن يسددكم وأن ينصركم وأن يجعل لكم قوة تهتز لها الأرض وترتجف لها أفئدة المحتلين المحاربين، وأن يفوضكم الله سبحانه وتعالى فيعيد لكم حقكم المنهوب حقكم المسلوب بدولة إسلامية فلسطينية تقوم على أرضها وعلى مكانها تحفظ حدودها وحقوقها وتحقن دماء أبنائها وتحترم مساجدها وتحترم العبّد المصلين الذين يأتون يصلون ويؤدوا حق الله سبحانه وتعالى".

أمين عام عصائب أهل الحق الشيخ قيس الخزعلي: عندما يعود العراق قويا فلسطين ستكون قوية والقدس ستكون بخير

قال أمين عام عصائب أهل الحق الشيخ قيس الخزعلي "يطل علينا شهر رمضان في هذا العام ونحن في ذكرى يوم القدس العالمي الذي أعلنه السيد روح الله الموسوي الخميني رضوان الله عليه يوما عالميا للقدس لتذكير العالم أجمع بمظلومية الشعب الفلسطيني وليجدد الأحرار في كل مكان في العالم عهدهم في التصدي للإفساد والعلو الإسرائيلي".

وفي كلمة له خلال مشاركته في فعالية "منبر القدس" السنوي، بمناسبة يوم القدس العالمي، قال الشيخ الخزعلي "في كل عام يمر نجد المزيد من الصبر والصمود والجهاد والمقاومة من أبناء شعبنا الفلسطيني أمام التجبر والغطرسة الصهيونية. ولكننا في هذا العام، مضافا إلى ذلك نجد وهن هذا النظام وخواره وتشتته وانقسامه. وهذه هي النتيجة الطبيعية المناسبة لطبيعة هذا النظام اللقيط ومجتمعه الهجيم".

أضاف: "إننا بحق نقترب يوما بعد يوم من تحقق الوعد الإلهي والله لا يخلف الميعاد، فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبّروا ما علوا تتبيرا، وهذا كله يقع في طريق تحقق الوعد الإلهي الأكبر، ونريد أن نمّن على الذين استضعفوا

في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين".

وتابع: "نحن اليوم سائرون باتجاه نهاية هذا النظام الظالم القائم على أساس قطبية دولة الشرق أمريكا، وأملنا بالله سبحانه وتعالى كبير أن يخلصنا من كل الأقطاب الظالمة، ويشغل الظالمين بالظالمين ويخرجنا من بينهم سالمين بإتجاه عالم جديد يسوده قطب واحد، ولكن ليس قطب الشر والظلم، وإنما قطب الخير والعدل على يد منقذ البشرية الإمام المهدي صلوات الله عليه والذي على يديه سيكون نهاية الظلم اليهودي ونهاية كل ظلم على هذه الأرض".

وأكمل الشيخ الخزعلي قائلا: "لقد تبين جلياً أن كل محاولات الترقيع التي قام بها الاستكبار العالمي من أجل دعم وإسناد هذا الكيان الغاصب من تطبيع مع بعض الأنظمة العربية الخائنة الخانعة، لم ولن ينفع ما دام هناك شعب يؤمن بقضيته ومقاومون يحملون سلاحهم بأكفهم وأحرار يدعمونه في كل العالم."

وتابع: "نحن اليوم نعيش الذكرى الرابعة ليوم القدس. ولكن هذه الذكرى الرابعة يغيب عنها قائد المقاومين ونصير القدس الأكبر الحاج قاسم سليماني ورفيقه الحاج أبو مهدي المهندس. هذا الشهيد الذي أراد الصهينة باختياره أن يضعف محور المقاومة وأن تنسى قضية القدس. ولا يتبين بعد هذه الأعوام أن دم الشهيد سليماني الطاهر الذي روى شجرة المقاومة جعلها أعمق جذرا وأصلب عوداً، وبدل أن يقاوم الفلسطينيون بالحجارة كما كانو يفعلون بالأمس إذا بهم اليوم يملكون الصواريخ الذكية والطائرات المسيرة فالسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا.

واستطرد بالقول: "اليوم اجتزنا منعطفا خطيرا وتجاوزنا مرحلة صعبة. أراد أعداء العراق منها إدخال هذا البلد في مشاكل وانقسامات داخلية لإضعاف الدولة العراقية ومنعها من أن تأخذ دورها الريادي في قضايا الأمة ولكن بصيرة الإيمان وشجاعة المقاومة بعد التوكل على الله واستلهام المسؤولية الشرعية والوطنية والأخلاقية، كان السبب الرئيسي في خروج العراق من محنته الداخلية، ولكن بشكل أقوى مما كان عليه. واليوم تسير المقاومة السياسية والعسكرية والثقافية جنبا إلى جنب نحو هدف واحد هو أن يصير العراق سيدا أبياً منيعا قويا مقتدرا ليجلب الخير إلى شعبه ويقف قودا أمام أعدائه وفي مقدمتهم الكيان الصهيوني الغاشم".

وأكد انه: "عندما يعود العراق قويا فهذا يعني أن فلسطين ستكون قوية وأن القدس ستكون بخير، هكذا هي المعادلة التي يعرفها أهلها.

وختم كلمته موجها التحية للشباب الفلسطيني المرابط عند الأقصى قائلا: "لا بد أن يأتي اليوم الذي يتحقق فيه وعد الله أن لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد وأن غدا لناظره لقريب".

خطيب المسجد الاقصى الشيخ عكرمة صبري :

قدسنا قضية حيّة ثابتة لن تموت وهي المحور والمرتكز

شدد خطيب المسجد الاقصى الشيخ عكرمة صبري على أن "القدس يجب أن تكون حاضرة في قلوبنا وفي نفوسنا وفي عقولنا في كل يوم، والقدس التي يجب أن توجه لها البوصلة بشكل ثابت ودائم".

وفي كلمة له خلال فعالية "منبر القدس" السنوي، بمناسبة يوم القدس العالمي، قال الشيخ صبري "نعم القدس هي محور فلسطين بل محور العالم الإسلامي، نعم في مثل هذا اليوم يحتفل المسلمون بيوم القدس العالمي للتأكيد على أن هذه القضية هي قضية حية، هي قضية ثابتة، هي قضية لن تموت ما دام هناك رجال يؤمنون بها ويعتبرون أنها هي المحور وهي المرتكز"، وختم بالقول "نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيد علينا هذه الذكرى، وقد أصبحت هذه المدينة كعبة الزوار لجميع مسلمي العالم إنه سميع مجيب".

المرجع الديني البحريني آية الله الشيخ عيسى قاسم:

يوم القدس هدفه توحيد الأمة توحيدا على الحق لا الباطل

أكد الشيخ عيسى قاسم أن "يوم القدس العالمي له أهدافه الكبرى ونتائجه الضخمة اذا احسنت الامة الحضور فيه واذ احسنت التعامل مع وأعطته حقة واستقبلته بقلوب ملؤها الإيمان بالله والإرادة التغييرية على خط الله".

وفي كلمة له خلال مشاركته في فعالية "منبر القدس" السنوي، بمناسبة يوم القدس العالمي، قال الشيخ قاسم: "من بين ما يستهدفه هذا اليوم الكريم هو توحيد الأمة توحيدا على الحق لا الباطل امتثالا لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان:.

وأضاف الشيخ قاسم "لماذا يستطيع يوم القدس العالمي أن يجمع الأمة. أن يوحدها، مسجدان كريمان عظيمان، المسجد الأقصى والبيت الحرام، مسجدان يستهويان قلوب الأمة. يتغلغلان في أعماق مشاعرها في التقدير واحترام هذه المشاعر لهذين المسجدين"، وتابع: "كل المذاهب الإسلامية. تجمع على تعظيم المسجد الأقصى والمسجد الحرام، المسجد الاقصى له ارتباطه والتحامه بالدور الرسالي وبرسالة رسول الله الشخصية العظيمة لرسول الله والإسلام الذي جاء على يد رسول الله. فقضية المسجد الأقصى والقدس وفلسطين.. يدرك شعب البحرين بأنها ليست قضية غير قضية الإسلام والمسلمين. وليست إذا ليس النصر فيها إلا نصرا وعزة وقوة وهيبة للإسلام والمسلمين ورحمة بالإنسانية جميعا".

وأضاف الشيخ قاسم "صحيح أن الشعب البحريني مستغرق في المتاعب الموجعة من وضعه السياسي السيء المتردي الرسمي إلى حد كبير. لكن ومع ذلك وأكثر من ذلك للإسلام والبلاد الإسلامية في عقلية هذا الشعب ونفسيته وإرادته مكانة لا تسمح له. أن تشغله الامه ومشاكله وشره المستطير. ولا غيره عما يمس مصلحة المسلمين أو يتساهل في نصرة الحق وأهله، ولذلك يبقى الشعب البحرين مع كل قضية من قضايا الإسلام والمسلمين والحق والعدل. معطاءً ومضحيا من أجلها بصورة غير مشروطة وغير مؤقتة، ما ملك أن يعطي شيئا، أن يضحي بشيء".

وختم الشيخ قاسم قائلا "تحية للشباب المقاوم في الضفة الغربية والقدس، تحية لكل المقاومة عن فلسطين عن القدس والاقصى والصلاة وعن الاعتكاف في المسجد من المؤمنين بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم، دفاعكم أيها المقاومون. عن كل الأمة، عن دينها أرضها وسمائها. عن خط حضارتها، عن عزتها واستقلالها وحريتها، كل الامة الصادقة معكم ليس اليوم فقط ولا لغد القريب فقط وانما على طول الخط ما دامت الحياة والله ولي النصر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

القيادي البارز في الضفة الغربية خالد جرادات:

فلسطين بؤرة الصراع مهما حاولت أمريكا حرف الانظار عنها

قال القيادي البارز في الضفة الغربية خالد جرادات أن "إعلان يوم القدس العالمي من قبل الإمام الخميني رضي الله عنه يعبر عن وعي سياسي ليس له حدود فيه استشراف للمستقبل مؤيدا بآيات الله في سورة الإسراء، وكلما مضى عام تأكد أن القدس هي العنوان والبوصلة للمجاهدين الصادقين الذين لا يعرفون المهادنة ولا المداهنة، كيف لا يكونون كذلك وهم تلاميذ الحسين الأوفياء الذي لم يخضع لمنطق القوة يوما ولم يعرف الاستسلام والتخاذل".. وفي كلمة له خلال فعالية "منبر القدس" السنوي، بمناسبة يوم القدس العالمي، قال جرادات "يأتي يوم القدس العالمي هذه السنة والصراع بين محور الخير ومحور الشر يحتدم حولها أي حول القدس فمحور الشر المتمثل بالعدو الصهيوني وأمريكا وحلفائهم يحاولون تهويد القدس وإرهاب أهلها وإرهاب أهل فلسطين عامة. وفي المقابل فإن محور الخير المتمثل بالجمهورية الإسلامية وحلفائها يدافعون بكل الوسائل عن إسلامية القدس، ويؤكدون أن القدس ستكون مقبرة للغزاة والمعركة حول القدس تزداد قوة وشراسة، وتكشف المخلصين من المنافقين والخونة الذين طالما تآمروا في الخفاء".

أضاف "في يوم القدس العالمي نؤكد أن فلسطين وقدسها هي بؤرة الصراع الكوني مهما حاولت أمريكا وحلفاؤها حرف الانظار عنها بخلق معارك وهمية لتشتيت جهود الأمة واستنزاف طاقاتها وأن العمل من أجل تحرير فلسطين وقدس الأقداس واجب شرعي لا مساومة عليه مهما كانت الظروف والإمكانيات، فلا حياد ولا تراجع في هذه المعركة المقدسة".

وتابع "نثمن الإسناد والدعم الذي تقدمه جمهورية إيران الإسلامية للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة ماديا وإعلاميا وعسكريا، والذي لم يتوقف رغم الضغوط والحصار، ووحدة الساحات بدأت تتسع والتي نأمل أن تصل كل الأماكن التي يتواجد فيه العدو.

وأكمل قائلا "كلنا ثقة بمحور المقاومة بقيادة الجمهورية الإسلامية والتي تعمل ليل نهار لرفع الظلم ونصرة المستضعفين في العالم وخاصة في فلسطين، ولقد بات شعار سنصلي في القدس قريب المنال بجهودكم وصدقكم وحرصكم على تنفيذ وصية الإمام الخميني".

والدة الشهيد النابلسي:

إرادة المقاومة لن تتزعزع وسنمضي نحو أهداف شعبنا في التحرير

أكدت السيدة هدى جرار والدة الشهيد الفلسطيني ابراهيم النابلسي أن يوم القدس هو يوم لاستنهاض المواجهة والالتحاق بمعركة الدفاع عن القدس وتحرير فلسطين من الصهاينة الغزاة.

وفي كلمة لها خلال مشاركتها في فعالية "منبر القدس" السنوي، بمناسبة يوم القدس العالمي، قالت والدة الشهيد "يوم القدس الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني والمساند لجهاده ونضاله ومسيرته الكفاحية المتواصلة التي يخوضها منذ مطلع القرن ومعه كل الصادقين والأوفياء والمخلصين من أبناء الأمة وقادتها الميامين وأحرار العالم المناصرين والمتضامنين الشرفاء ليكن يوما لتجديد بيعة الدم لشهداء الأمة والحق المبين وشهداء فلسطين، الشهيد القائد ياسر عرفات والشهيد القائد أحمد ياسين والشهيد القائد فتحي الشقاقي والشهيد القائد أبو علي مصطفى والشهيد القائد قاسم سليماني وكل شهداء أمتنا وشعبنا العظيم".

ووجهت التحية الى "الرجال الصادقين البواسل الذين نهضوا مجددا وسددوا الضربات الموجعة للاحتلال وقطعان مستوطنيه الغاصبين"، مضيفة: "تحية الى القدس العاصمة، تحية لأهل الرباط والمرابطين لحماة الأقصى الثابتين، تحية للشعوب العربية والإسلامية وكل أحرار العالم في يوم القدس العالمي المجيد.

وأكملت: "في هذا اليوم المجيد نؤكد أن إرادة المقاومة لن تتزعزع ولن تنكسر، سنمضي بكل ثقة نحو أهداف شعبنا في الحرية والتحرير، المجد للقدس المنتفضة في معاركها اليومية المتصاعدة ومواقفها البطولية الشجاعة، المجد لحراس القدس وفرسان القدس البواسل. مزيد من التحدي، مزيد من الثبات والصمود، مزيدا من الوحدة الوطنية وتعبئة الجهود الميدانية في مواجهة الاعتداءات المستمرة على شعبنا والتصدي لاقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك وتفعيل كل أدوات المقاومة والجهاد والإبداع في أساليب العمل الفدائي والميداني الذي يترجم الوحدة الوطنية بأرقى أشكالها تجسيدا لإرادة شعبنا في نبذ الفرقة والخصومة والتوحد على راية واحدة وكلمة واحدة المجد للشهداء".

وختمت بالقول: "التحية لأمتنا الإسلامية المنتصرة للقدس، التحية إلى محور المقاومة والجمهورية الإسلامية الإيرانية، التحية لشعبنا الصابر المرابط، التحية للأسرى البواسل، وإنه لجهاد نصر واستشهاد".

الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله :

احياء يوم القدس جزء أساسي من معركة تخوضها أمتنا لتحرير فلسطين

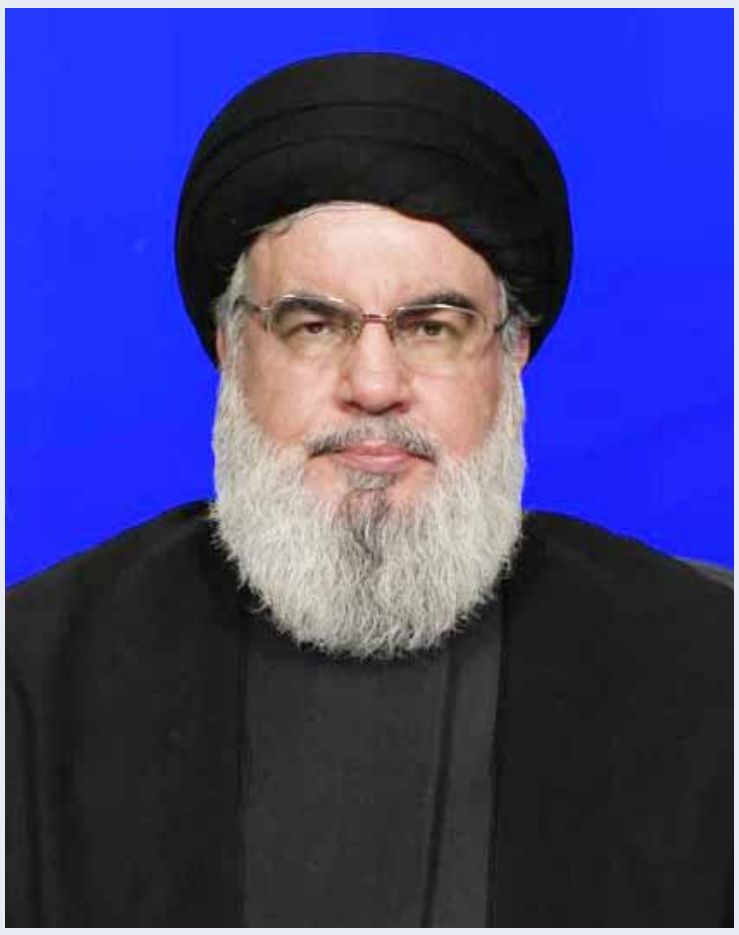

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أنه عامًا بعد عام يتأكد أنَّ يوم القدس العالمي الذي أعلنه السيد الخميني هو جزء أساسي من المعركة الكبرى التي تقودها شعوبنا لتحرير فلسطين ويتقدم صفوفها محور المقاومة.

وخلال كلمته في فاعلية "منبر القدس"، لفت السيد نصرالله إلى أنَّه في كل عام من آخر جمعة في شهر رمضان تلتقي العقول والقلوب الإرادات والمشاعر والمنابر والأصوات والساحات على محورية القدس واستعداتها من براثن الاحتلال.

وأوضح أنَّه على المستوى الدولي يسير العالم نحو نظام عالمي متعدد الأقطاب، حيث تنتهي هيمنة القطب الواحد المتمثل بأميركا صاحبة مشروع الهيمنة في منطقتنا والحامي المطلق لـ"اسرائيل".

أما على مستوى المنطقة، أشار إلى أنَّه "خلال هذا العام شهدنا فشل مشاريع الارهاب والعدوان وبداية انفتاح دول المنطقة على خيارات التهدئة والحوار والتلاقي والتوافق وهذا ما عبر عنه اللقاء الإيراني السعودي في الصين والذي بدأت انعكاساته تظهر".

وأكَّد أنَّ الاتجاه لحل المشاكل بين مختلف دول منطقتنا وهذا المسار سيساعد في سد أبواب الفتن والصراعات الداخلية الحادة والتمزقات المؤلمة في جسد أمتنا وكان يراهن عليها العدو الصهيوني.

واعتبر أنَّ انفتاح دول المنطقة سيؤثر سلبًا على مسار التطبيع وعلى المشروع الاسرائيلي الطامح لتشكيل محور اسرائيلي عربي لمواجهة إيران ومحور المقاومة.

وشدَّد السيد نصر الله على أنَّه محور المقاومة خرج من محنة السنوات الماضية قويًا قادرًا ومقتدرًا، مبينًا أنَّ تواصل الدول العربية مع سوريا لاعادة العلاقات يؤكد هذا المعنى.

وتطرَّق سماحته إلى الكيان الصهيوني، ذاكرًا أنَّه يعاني من "أزمات داخلية عميقة كنا نرصد مؤشراتها منذ سنوات هذا الوضع المازوم لا سابقة له في تاريخ الكيان منذ ٧٥ عامًا".

الأمين العام لحزب الله رأى أنَّ "كل التطورات الفلسطينية المهمة تضعنا في دائرة اليقين من هذا الصراع"، مؤكدًا أنَّ الضفة اليوم بحق هي درع القدس فأهلها ورجالها ونساؤها وصغارها يشكلون الخط الامامي للدفاع عن المقدسات الاسلامية والمسيحية والحفاظ على وجودها.

واعتبر أنَّ المقاومة المتصاعدة في الضفة الغربية من أهم ما يميز هذا العام، مشددًا على أنَّه يجب أن تتمركز الجهود على دعم الضفة والقدس، وعلى إسناد المقاومة المسلحة والأهالي الصامدين هناك.

وأكَّد أنَّه ما يجب أن يشغلنا في محور المقاومة في هذه المرحلة بكيفية تقديم المساندة المفيدة والدعم الاقوى لتستمر هذه المقاومة في الضفة وفلسطين"، مشيرًا إلى أنَّ مسؤولية مساندة الضفة هي مسؤولية دينية واخلاقية وايمانية وتاريخية وانسانية وجهادية.

وختم السيد نصر الله قائلًا: "على هذا الطريق مضى الشهداء وبينهم الشهداء العظام من القادة والعلماء في حركات المقاومة ومن بينهم شهيد القدس الحاج قاسم سليماني".

الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة طلال ناجي:

مستمرون بالكفاح حتى دحر الاحتلال وتحرير الأرض من دنسه

تحدث الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة طلال ناجي عن يوم القدس العالمي، قائلا: هذه الأيام ذكرى يوم القدس العالمي هذه الذكرى العزيزة على قلوبنا عندما أطلق سماحة الإمام القائد السيد روح الله الموسوي الخميني قدس الله سره الشريف قبل ٤٤ عاما بإعلان آخر جمعة من شهر رمضان في كل عام يوم لنصرة القدس وأهلنا في مدينة القدس وأهلنا في عموم الأراضي. الفلسطينية المحتلة وانتصارا للمقدسات في مدينة القدس التي يقوم العدو الصهيوني باستمرار بالاعتداء عليها وانتهاكها والمس بحرماتها وتدنيسها.

وفي كلمة له خلال مشاركته في فعالية "منبر القدس" السنوي، بمناسبة يوم القدس العالمي، قال ناجي: من ذلك اليوم قبل ٤٤ عاما عندما أعلن سماحة الإمام القائد السيد الخميني رضوان الله عليك وكل الشرفاء في العالم سواء مسلمين أو مسيحيين من الشرفاء المناصرين لقضية فلسطين وللشعوب المستضعفة في العالم يحيون هذا اليوم الجليل، ومازلنا نحافظ على هذا التقليد منذ ذلك اليوم، وهذا الأمر يلقى صدى لدى أهلنا في فلسطين المحتلة الذين يكابدون جرائم العدو الصهيوني اليومية وقطعان المستوطنين وجيش العدو الصهيوني الذين يعتدون بشكل مستمر على أهلنا في بيت المقدس ومدينة القدس وعموم الأراضي الفلسطينية".

أضاف: "من خلال من خلال هذه الذكرى الطيبة الحقيقة نتذكر سماحة الإمام القائد السيد روح الله الموسوي الخميني ونكبر فيه بأنه برغم جسامة المسؤوليات التي كانت ملقاة على عاتقه عندما قامت بالثورة الإسلامية المظفرة في إيران في عام ١٩٧٩ ورغم اهتمامه بمواجهة نظام عاتي نظام فاشي نظام رجعي بل نستطيع أن نقول أعتى نظام رجعي كان في العالم في ذلك الوقت وفيه وكان يشكل قاعدة متقدمه لقوى الاستكبار العالمي و للولايات المتحدة الأمريكية وكان في طهران وفي إيران أكبر قاعدة تجسس للمخابرات الأميركية في ذلك الوقت".. وتابع: "رغم كل ذلك كان من أولى اهتمامات هذا القائد العظيم أنه تصدى للغزوة الصهيونية و للكيان الصهيوني، ولحلفاء الكيان الصهيوني وداعمي الكيان الصهيوني، وكان قراره التاريخي بتحويل سفارة العدو الصهيوني في طهران إلى سفارة لفلسطين. وكانت أول سفارة لفلسطين في العالم لإنه لم يكن لمنظمة التحرير سفارات في ذلك الوقت كان عندهم مكاتب تمثيل سياسي، ممثليات ومكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية. ثم بعد أشهر قليلة في شهر آب من عام ١٩٧٩ أعلن سماحته رضوان الله عليه بضرورة إحياء هذا اليوم، آخر جمعه من شهر رمضان في كل عام يوم للانتصار للقدس ولأهل للقدس ولفلسطين عموما ولأهل فلسطين".

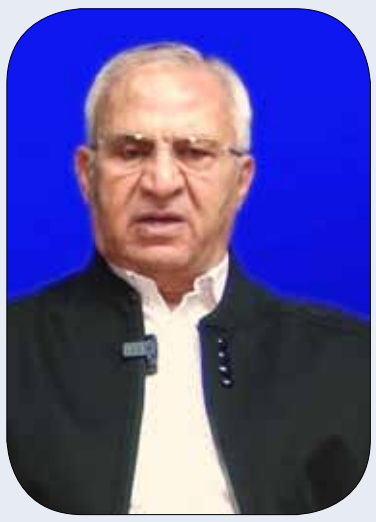

وأكمل: "بالتالي أعلن العدو أن هذا الكيان كيان إسرائيل غدة سرطانية يجب أن تزول وتستأصل وما زالت الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي قادها وأسسها وأطلقها سماحة الإمام القائد السيد روح الله الموسوي الخميني قدس الله سره الشريف ما زالت تسير على نفس النهج وعندما تولى سماحة الإمام القائد السيد علي الخامنئي دام ظله شريف بعد أن تقال الإمام الخميني إلى جوار ربه رضوان الله عليه. تابع السير على خطى الإمام الخميني وبالتالي نحن منذ يعني عقود ونحن نحيي هذا اليوم الجليل".

وقال ناجي: "الحقيقة هي المسألة ليست مسألة انتصار لأهلنا في القدس وأهلنا في فلسطين. فالجمهورية الإسلامية في إيران، قدمت الشعب الفلسطيني كل أشكال الدعم والتأييد والمساندة وعندما أوكل سماحة الإمام القائد السيد علي الخامنئي دام ظله الشريف قيادة فيلق القدس للقائد العظيم القائد الكبير. الشهيد قاسم سليماني بتأسيس فيلق القدس في نهاية التسعينيات. كانت اهتماماته كيف يدعم الشعب الفلسطيني وكيف يزود المجاهدين والمقاومين بكل أشكال أسلحة و بصنوف صواريخ من أجل التصدي للعدوان الصهيوني الغاشم ومن أجل الدفاع عن قطاع غزة والضفة الغربية والقدس وكل الأراضي الفلسطينية".

وتابع: "نستطيع أن نقول إن له الفضل وله اليد الطولى في تطوير القدرات الصاروخية وتطوير القدرات العسكرية بشكل عام لكل فصائل المقاومة والمشاهدين في قطاع غزة، واليوم ما تشهده الضفة الغربية من ثورة وهبة شعبية هي بفضل هذا القائد العظيم الحاج قاسم سليماني وبفضل توجيهات وسياسة سماحة الإمام القائد السيد علي الخامنئي الذي دعا منذ سنوات إلى ضرورة الاهتمام بتسوير الضفة الغربية وتطوير الكفاح الشعبي والمقاومة الشعبية في الضفة الغربية والتصدي لقطعان المستوطنين ولجيش الاحتلال الصهيوني في عموم الضفة الغربية.

وأكد قائلا: "اليوم الضفة الغربية مشتعله أهلنا شبانا شاباتنا حتى شيوخنا و كل أهلنا يتصدون للعدوان الصهيوني في بيت المقدس في القدس في كل الضفة الغربية ويقدمون الشهداء يعني في عمر الورود، شباب صغار العمر بطل عملية القدس الشهيد البطل عويدات عمره ١٣ عام تصدى لقطعان االمستوطنين وأرضى إثنين من الصهاينه الأبطال الآخرين تامر الكلان إبراهيم النابلسي.

ضياء الآن حمار شارع خازم آودي التميمي إبراهيم النابلسي كل رفاقك لأبنائنا هؤلاء حتى أصلا اليوم نستطيع أن نقول لهم أصبحوا عابرين للفصائل أصبحوا يعبرون عن هذا الشعب الأصيل هذا الشعب العظيم الذي تمثل وتجسد بتوجيهات سيادة الإمام القائد السيد علي خامنئي هو والقائد الشهيد قاسم سليماني رحمة الله وإن شاء الله نحن على ثقة وعلى أمل أن هذا الشعب المجاهد المظلوم الذي يتصدى لقطعان المستوطنين ولجيوش الاحتلال سيستمر بالكفاح والمقاومة وتقديم كل أشكال التضحية حتى يحقق الأهداف التي من أجلها قامت الثورة الفلسطينية المعاصرة والتي احتضنتها ثورة إسلامية في جمهورية إسلامية في إيران والتي احتضنها القائد الكبير الحاج قاسم سليماني رحمة الله و من احتضنها القائد سماحة الإمام القائد السيد علي الخامنئي.

وختم بالقول: "إن شاء الله سيستمر شباننا وشاباتنا وأهلنا عموما في الوطن الفلسطيني في كل الأرض الفلسطينية بالكفاح والمقاومة حتى نحقق أهدافنا بدحر هذا الاحتلال وتحرير الأرض الفلسطينية من دنس ورجس العدو الصهيوني وقطعان مستوطنيه.

رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية:

شعبنا لن يركن ولن يستكين ولن يتخلى عن حراسة المسجد والرباط فيه

قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية، "يمر اليوم والمسجد الأقصى المبارك يقف شامخا في وجه العداة الصهاينة الذين يريدون تغيير الحقائق الدينية والتاريخية ويفرضون على المسجد ما لم يأذن به الله من تقسيم الزمان والمكان". وخلال مشاركته في فعالية "منبر القدس" السنوي، بمناسبة يوم القدس العالمي، قال هنية "يمر هذا اليوم في هذا العام والقدس ما زالت تحكي قصة الثبات والصمود في وجه المحتل الصهيوني والضفة منتعشة بالمقاومة المباركة وشعبنا الفلسطيني داخل فلسطين وخارج فلسطين، الخندق المتقدم في حراسة القدس والمسجد الأقصى المبارك، تردفه أمة عظيمة في قلبها محور المقاومة وتيار الأصالة الممتد من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها.

أضاف: "لا شك أن القدس تتعرض لما لا يخفى عليكم والمسجد الأقصى وأمام عدسات التلفزة يستبيح الصهاينة قدسيته وطهارته ولكن رغم ذلك، فإننا نرصد ثلاثة متغيرات مهمة تؤكد لنا مستقبلة هذا الصراع وحسم هذا الصراع على القدس وعلى الأقصى لجهة شعبنا وأمتنا بإذن الله تعالى. المتغير الأول هو انتعاش المقاومة وتصاعد أعمال المقاومة على أرض فلسطين خاصة في الضفة الأبية، امتدادا لهذه القاعدة الاستراتيجية الصلبة للمقاومة التي تمثلها غزة.

وتابع: "المقاومة اليوم تحيط بالعدو من كل مكان، من جنوب فلسطين في غزة إلى جنوب لبنان وفي قلب القدس والضفة وبالاغوار وتل أبيب. وهذا يؤكد على أن شعبنا الفلسطيني الذي ينتمي إلى أمة الجهاد والاستشهاد والشهادة لن يركن ولن يستكين ولن يتخلى عن حراسة المسجد والرباط فيه والاعتكاف فيه لأن الاعتكاف والعبادة في المسجد الأقصى جهاد ومقاومة. عبادة وطاعة وجهاد وحراسة وهذا هو قرارنا وهذا ما يقوم به أهلنا والمرابطون والمرابطات في رحاب المسجد الأقصى المبارك

وإستطرد هنية: "أما المتغير الثاني. فهو ما يشهده الكيان الصهيوني من مظاهر التصدع والنزاع والانقسام على طريق التفكك وتهتك البنى السياسية فيه، وصولا إلى زواله عن أرض فلسطين المباركة. هكذا نرى اليوم هذا الصراع المحتدم غير المسبوق بين مكونات هذا المحتل ويصدق فيهم قول الله سبحانه وتعالى بأسهم بينهم شديد. تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. في ضفة الأمة وحدة وصعود وثبات ومقاومة وإصرار، وفي ضفة الاحتلال تصدع وصراع وتشقق وتفكك وانهيار بإذن الله سبحانه وتعالى. أما المتغير الثالث. فعلى الصعيد الإقليمي والدولي نحن أمام نظام دولي جديد تصعد فيه أقطاب وتتراجع وتأفل فيه أقطاب نحن أمام عهد يؤذن بتراجع النفوذ الأمريكي على مسرح أعلام العالم وتأثيرات ذلك على تموضعه أيضا في منطقتنا وتأثيرات ذلك على العدو الصهيوني وعلى القضية الفلسطينية".

وتابع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس: "نحن أمام واقع إقليمي يتصالح مع نفسه وتمتد جسور الثقة والوئام بين دولنا العربية والإسلامية وبين مكونات هذه الأمة، إن هذه التسويات الإقليمية وهذه المصالحات وهذه الخطوات المتقدمة على طريق اعتماد الحوار والمفاوضات بديلا عن الصراع والنزاع والسلاح، يؤشر أننا أمام واقع لشعوب هذه الأمة يحمل البشائر بإذن الله تعالى. وهكذا ننظر إلى الاتفاق الذي عقد بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية في إيران برعاية

الصين وانعكاسات ذلك إن شاء الله على كل الملفات والساحات التي شهدت في العقد الماضي صراعات وخلافات وخاصة في اليمن الشقيق السعيد إن شاء الله كان وسيبقى. هذا اليمن الذي نتطلع في ظلال هذا الاتفاق أن يخرج من عنق الزجاجة، أن يحقن هذا الدم الذكي من كل أبناء اليمن العزيز في إطار شراكة سياسية وتفاهم على وحدة اليمن وسيادته وبنائه بسواعد أبنائه والمحبين له".

وأكمل بالقول: "هذا المتغير على الصعيد الإقليمي وعلى الصعيد الدولي يؤذن أيضا بطبيعة المرحلة ومستقبل الأحداث، إذا نحن أمام هذه المتغيرات على الصعيد الفلسطيني وعلى الصعيد الإسرائيلي وعلى الصعيد الإقليمي الدولي نقول بأننا في موقع متقدم وأننا نملك زمام المبادرة وأن الاحتلال الإسرائيلي إلى زوال وإسرائيل ستخرج ستخرج بإذن الله وهذه هي سنة الله في الغزاة وهذا هو مصداق قول الله سبحانه وتعالى "فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليدبروا ما علو تدبيرا، قرارنا هو الرباط والثبات والمقاومة والصمود والمضي قدما في الطريق مهما كانت التضحيات ومهما علت الأثمان، هذه رسالة أهلنا في داخل المسجد الأقصى في القدس في الضفة، في غزة، في الـ٤٨ في المخيمات، في المنافي والشتات، هذه رسالة أسرانا الأبطال القابعين خلف قضبان الاحتلال، يرسمون أيضا بصمودهم وثواب ثباتهم معركة الأسرى والمسرى".

إستطرد: "هذه رسالة أمتنا في يوم القدس العالمي، هذه رسالة محور المقاومة في إطار تكامل الجبهات لحسم هذه المعركة التاريخية على أرض فلسطين المباركة متسلحين بالسنة القرآنية والقاعدة الضرورية للنصر وهي "إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم والذين كفروا فتعسا لهما وأضل أعمالهم". وختم: "تحية لشعبنا المرابط في أرض فلسطين المباركة وفي خارجها، تحية للسواعد الرامية للمقاومة الباسلة، لعرين الأسود وفلسطين كلها عرين للأسود تحية للجماهير المسلمة التي أحيت هذا اليوم فأحيت القدس في الوعي وفي الوجدان والذاكرة والأمل والعمل. تحية لشرفاء العالم الذين علت أصواتهم منددين بقمعية ووحشية تي المحتل الإسرائيلي، ومؤكدين على عدالة القضية وحتمية الانتصار لحركة التحرر الوطني الفلسطيني بإذن الله سبحانه وتعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

رئيس أساقفة الروم الأرثوذكس المطران عطاالله حنّا: **الاقصى أمانة في أعناقنا جميعا وباقون في القدس وأكنافها**

أكد رئيس أساقفة الروم الأرثوذكس المطران عطاالله حنّا أن "القدس أمانة في أعناقنا جميعا، هي أمانة في أعناق المسلمين، هي أمانة في أعناق المسيحيين، وهي أمانة في أعناق أبناء أمتنا العربية وشعبنا الفلسطيني وخاصة المقدسيين الذين يقفون في الخطوط الأمامية دفاعا عن القدس ومقدساتها وأوقافها. في كلمة له خلال فعالية "منبر القدس" السنوي، بمناسبة يوم القدس العالمي، قال المطران حنا "إن وحدتنا هي قوة لنا وكنا وسنبقى موحدين في هذه الأرض المباركة وفي هذه المدينة المقدسة كأبناء للشعب الفلسطيني الواحد مسيحيين ومسلمين"، وأضاف "إن أولئك الذين يقتحمون الأقصى ويتآمرون على المقدسات والأوقاف الإسلامية هم ذاتهم المتآمرون على أوقافنا ومقدساتنا المسيحية. أولئك الذين يمنعون المسلمين من الوصول إلى مقدساتهم، هم ذاتهم الذين يمنعون المسيحيين من الوصول إلى مقدساتهم".

وتابع المطران حنا "كلنا مستهدفون، ولا يستثنى أحد على الإطلاق. هنالك إحتلال عنصري فاشي غاشم يسعى لاقتلاعنا وتغريبنا وطمس معالم مدينتنا وتصفية عدالة قضيتنا ولكن هذا الاحتلال لن ينجح في مقاربه ومخططاته لأن شعبنا هو شعب مرابط مدافع متمسك بحقوقه وثوابته، ولا توجد هنالك قوة في هذا العالم لا الحركة الصهيونية ولا غيرها، لا توجد هنالك قوة في هذا العالم قادرة على تصفية هذه القضية وسرقة القدس من أبنائها ومن أصحابها الشرعيين"، وأضاف "ما أحلى وما أجمل القدس بكنائسها ومساجدها بمسيحيها ومسلميها بأصوات أجراسها وتكبيرات مآذنها. هذه هي القدس التي تتميز بوحدة أبنائها المسيحيين والمسلمين، وباسمهم جميعا أحييكم في يوم القدس العالمي متمنيا بأن تصل رسالة القدس إلى كل مكان، بأن تصل إلى رسالة الأقصى والقيامة إلى كل مكان، إلى كل شعوب العالم. ونوجه نداءنا في هذا اليوم إلى كل المرجعيات الدينية الإسلامية والمسيحية بضرورة أن يكون هنالك تفاعل وتعاون وتشاور من أجل القدس، لأن القدس هي عنواننا، هي حاضنة أهم مقدساتنا وتاريخنا وتراثنا وعراقته وجودنا.

ووجه المطران حنا نداء قال فيه "يا أيها المسيحيون في كل مكان دافعوا عن القدس،

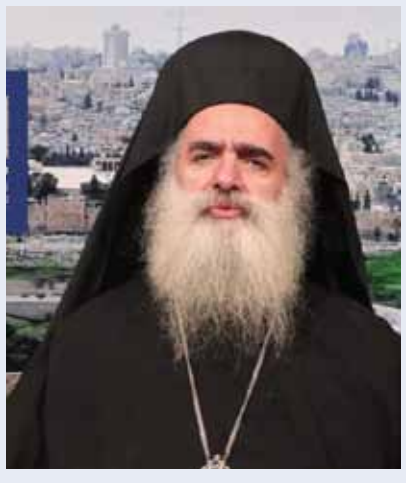

يا أيها المسلمون في كل مكان دافعوا عن القدس. ويوم القدس إنما هي محطة ويوم لكي نذّكر الجميع بمسؤولياتهم تجاه القدس المحتلة المحاصرة المتألمة التي تنتظر ذلك اليوم الذي فيه ستعود إلى أحضان أمتنا وشعبنا لكي تكون عاصمة لفلسطين وقبلة للأحرار في كل مكان"، وأضاف "لا يضيع حق وراءه مطالب ونحن أصحاب قضية عادلة، نعم هنالك مؤامرات، هنالك مشاريع هادفة لتصفية القضية، هنالك من يتآمرون علينا هنالك من لا يريدوننا أن نكون في هذه الأرض ويتمنون أن تكون هنالك نكبة جديدة لكي يتم إفراغ فلسطين من أهلها الأصليين. ولكن نقول وبالرغم من كل أطماع الأعداء ومآرب المتآمرين سنبقى نقول بأننا باقون في فلسطين وباقون في القدس في أكنافها وفي مقدساتها وسنبقى ندافع عن هذه البقعة المقدسة من العالم باسم الأمة كلها".

مقتطفات من المحاضرة الرمضانية الثامن عشرة للسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي 19 رمضان 1444هـ

■ من المفاسد الخطيرة هي أخذ أموال الناس بالباطل، واليمين الغموس، والرشوة، يقول سبحانه وتعالى {وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ} البعض من الناس بسبب الطمع قد يسعى إلى أن يستحوذ على أموال الآخرين وهو يعلم أنها ليست له، ولكنه بدافع الطمع.

■ وقد يلجأ البعض منهم للرشوة {وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ} يسعى إلى أن يكون الحكم لصالحه عن طريق الرشوة، الرشوة في بعض الأحيان تكون كبيرة إذا كانت تلك الحقوق التي يطمع للحصول علها كبيرة.

■ يقول سبحانه وتعالى {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً أُولَـئِكَ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلاَ يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} تشمل الآية المباركة من يشترون بعهد الله شيئاً مما يتعلق بأمر دينهم، كذلك الأيمان.

■ في هذه الحال والعياذ بالله أنت خسرت آخرتك {أُولَـئِكَ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ} فما الذي فزت به مقابل خسرانك الجنة.. أنت خسرت النعيم العظيم في الجنة.. مقابل قطعة أرض أو مصلحة مادية.. والبعض قد يكون يمينه في إطار تأكيد شهادة زور، ولكنه يؤكد شهادته الزور التي تحمل بها وزراً عظيماً عند الله وهي من كبائر الذنوب التي تصل بصاحبها إلى قعر جهنم.

■ انظروا إلى هذا الوعيد في الآية المباركة {وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلاَ يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} هذا يعبر عن غضب شديد من الله سبحانه وتعالى.. هذه قضية خطيرة ويجازف فيها بعض الناس ويورط نفسه ورطة عظيمة.

■ من أخطر ما يؤثر على علاقة المجتمع فيما بينهم اليمين الغموس، يترتب على ذلك مظالم ومفاسد، البعض يظلم ظلماً كبيراً بأخذ حقه، وقد يكون مستضعفاً، وقد يكون هذا الذي أخذ حق المستضعفين مستنداً إلى مسؤول.

■ من المفاسد نهب أموال الآخرين، البعض يتقطع في الطرقات وينهب أموال الآخرين، السرقة هي أخذ أموال الآخرين بطريقة خفية.. وكلاهما جرائم خطيرة، ومن يعمل هذه المفاسد هو إنسان دنيء فاقد للإيمان خسر إيمانه، جمع بين خسارة الدين وخسارة كرامته الإنسانية، ويمارس هذا النوع من المفاسد والجرائم الذي هو دنيء وخسيس جداً.

■ جرائم النهب جرائم فضيعة في الإسلام، صاحبها هو عدو لله، البعض يجعل التقطع للناس مهنة له، يرتكب جريمة من أكبر الجرائم، ويؤثر على حياة الناس الاهتمام بأمور معيشتهم، والبعض قد يكون عدواناً، إذا لم تتهيأ له ظروف النهب فيقوم بالقتل، وقد يجمع بين عدة جرائم.. هي جريمة رهيبة جداً، ولهذا أدرج هذا النوع من الناس في تصنيف المحاربين لله ورسوله الساعين في الأرض فساداً.

■ من يدخلون في هذا التصنيف من يمارسون التقطع في سبل الناس، في بعض المناطق تصبح هذه المفاسد عادة، هي جريمة وإثم عظيم وتصرف لا إنساني، تصرف وحشي وهمجي، الناس الذين يمارسون هذه العادة عليهم أن يعوا أن هذا التصرف تصرف همجي مخل بدينه وكرامته وقبيلته وبكل شيء، إنسان دنيء النفس ومجرم وسيء.

■ السرقة تصرف دنيء، جاءت عقوبتها في الدنيا قبل الآخرة يقول سبحانه وتعالى {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللَّهِ} هذه العقوبة العاجلة في قطع اليد نكال من الله يكون رادعاً لغيرهما من الآخرين لكي لا يسرقوا، لأن بعض الناس لا تردعه إلا العقوبة العاجلة، لا يكفي الوعيد بالعقاب في الآخرة.

■ من مفاسد الطمع والتوجه المادي الخيانة للأمانة، سواء على مستوى ما يؤتمن عليه الإنسان من شخص آخر أودع عندك أمانة، البعض بسبب طمعه يخون من ائتمنه وهذا ذنب عظيم ووزر كبير من جهة، وتصرف وحشي من جهة أخرى.

■ أضف إلى ذلك عندما يخون الإنسان الأمانة في المسؤولية العامة، الإنسان الذي يكون في موقع مسؤولية ويخون في ذلك الموقع المعين وفي إطار صلاحياته في التصرف بأموال معينة على أساس يتصرف بها وفق صلاحياته، لكنه عمل على نهب المال العام، فهذا من خيانة الأمانة ومن أسوأ أنواع الخيانة.

■ يتضرر الناس من هذه الخيانة لأنه يأخذ من أموالهم وهم لا يعلمون، قد يصفقون لذلك الزعيم حتى تتقطع أيديهم.. مثلما يحصل الآن من سرقة ثرواتنا العامة من قبل تحالف العدوان والخونة.

■ الفساد المالي هو من خيانة الأمانة جرم عظيم، خيانة لله ولرسوله ولعباده، وظلم للناس.. عندما يكون الإنسان يسعى ليتكون له ثروة معينة على حساب الناس وحرمانهم، فهي جريمة فضيعة وشنيعة.

■ الابتزاز المالي بغير حق، البعض من المسؤولين في سلطة معينة، لكي ينفذ معاملة صحيحة، ووظيفته أن ينجز المعاملة، يقوم بالضغط على صاحب المعاملة أو عرقلتها ويختلق إشكالات لإعاقة المعاملة للحصول على شيء معين.. وهذا لا يجوز شرعاً.

■ الابتزاز المالي بغير حق هو من خيانة الأمانة وهو حرام وسحت، الإنسان عندما يتعامل بهذه الطريقة هو يؤكِّل أسرته من ذلك المال سحت وحرام.

■ من المفاسد أيضاً التعامل بالربا، التعامل بالربا من مشاكل العصر، المرابي مصيره جهنم يخلد في جهنم، أليس ذلك كافياً {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} حرب مع الله ورسوله وفي الآخرة جهنم والخلود فيها أمر محتوم، المتعامل مع الربا مصيره جهنم، أمر حتمي، البعض يتعمد ذلك، ويصبح ذلك أسلوب للكسب المادي، وهذه قضية خطيرة جداً.

■ من المفاسد أيضاً الغش والتطفيف، يقول سبحانه وتعالى {وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (1) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (2) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ} المطفف إن كانت المعاملة له فهو يريد المكيل أو الموزون كاملة، أما إذا كانت لغيره فهو يغش في الكيل أو الوزن وهي قضية خطيرة على الإنسان، تتراكم الأوزان هو يغش مع معاملاته اليومية، وهو يتحملها جميعاً.

■ من المفاسد الرهيبة الناتجة عن الطمع الاتجار في المحرمات والمضار والمفاسد، مثل الاتجار بالمخدرات، جريمة فضيعة جداً، وللأسف هناك سعي من الأعداء للترويج للاتجار في هذه المخدرات.

■ الاتجار بالمخدرات من أسوأ الجرائم التي ينتج عنها ابتعاد الناس عن الاتجار بالحلال وتحفيز لهم للاتجار بالمحرمات.. عندما يشاهد الأرباح المادية يمثل ذلك جاذباً لضعفاء الإيمان ومن عندهم طمع.. ولذلك يجب التعاون على مواجهة مثل هذه المفاسد.

■ من المفاسد الناتجة عن الطمع، الحسد، البعض يحقد على الشخص الذي يمتلك نعم من الله، ويحقد عليه، الحسد آفة سيئة جداً، والحسود هو يحقد على الله سبحانه وتعالى، لكنه يتوجه بحقده على عباده، كان الأولى به أن يحرص على أن يدعو الله ويسأله من فضله وأن يسعى للكسب، وأن يطلب من الله أن يمنحه القناعة.. لأن حقدك على الناس وحسدك عليهم لا مبرر له.

■ من المفاسد الناتجة عن الطمع، البخل بالزكاة والبخل في الإنفاق في سبيل الله والخيانة في مال الوقف، وهذه مفسدة كبيرة وهي ناتجة عن الطمع يقول تعالى {وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى}.

■ عندما تبخل لا تخرج ما عليك من حق لا تخرج الزكاة ولا تنفق في سبل الخير، أنت تهلك نفسك.. الله سبحانه وتعالى سيعاقبك، الله سبحانه وتعالى سيجعلك تخرجها في غير محلها، لأنك لو أنفقتها في سبيل الله سيقيك أشياء كثيرة.

■ الخسارة رهيبة جداً عندما تكون توجهات الإنسان مادية، كم ينشأ عن ذلك من مفاسد.

■ يقول سبحانه وتعالى {لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} وقد خسروا الجنة والنعيم العظيم والملك الكبير والحياة الطيبة والسعادة الأبدية.. على الإنسان أن يحذر ويسعى إلى تزكية نفسه، ويسأل الله أن يرزقه القناعة، ويترك الترف المادي.

مقتطفات من المحاضرة الرمضانية التاسع عشرة للسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي 20 رمضان 1444هـ

■ عظم الله أجورنا وأجوركم في ذكرى استشهاد أمير المؤمنين علي عليه السلام الذي استشهد في ليلة 21 من شهر رمضان سنة 40 هجرية في مسجد الكوفة أثناء خروجه لصلاة الفجر.

■ أمير المؤمنين فيما يعنيه للأمة كهادٍ للأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وحلقة وصل للبني والرسالة والامتداد العظيم للرسالة، يعتبر استهدافه خسارة كبيرة للأمة، ودليل على انحراف كبير لواقع الأمة.

■ عندما استشهد عليه السلام وكان الذي استهدفه كما قال الرسول الأكرم أشقى الآخرين وأشقى هذه الأمة.

■ استهدافه بما هو عليه من كمال عظيم وموقعه في الإسلام يمثل واقعاً خطيراً، واستهدافه لم يكن مجرد اغتيال لزعيم أو مسؤول على الأمة الإسلامية، بل كان استهدافه فيما يعنيه للأمة، في دوره المحوري للأمة والحفاظ عليها والحفاظ على مسيرة الإسلام، لتبقى مستمرة بالشكل الصحيح، وهذا الذي قال عنه صلى الله عليه وآله وسلم: " يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله".

■ بعد استشاهد أمير المؤمنين تمكن الطغاة من الوصول إلى هرم الأمة.

■ عندما نتحدث عن أمير المؤمنين عليه السلام، هو مدرسة متكاملة، الحديث عنه حديثٌ عن الإسلام وأخلاقه والقرآن الكريم، كان تجسيداً للإسلام وقرآناً ناطقاً.

■ ما كان عليه من المواصفات والقيم الأخلاق الفطرية والإيمانية وما قاله الرسول صلوات الله عليه وآله وسلم بشأنه يبين ما يعني لنا نحن كأمه إسلامية.

■ المزايا والخصائص للإمام علي عليه السلام كثيرة جداً، في مقدمتها أنه وليد الكعبة وشهيد المحراب، وما بين الحياة والاستشهاد حياة نقية خالية من كل رجس الجاهلية، حياة متميزة بالإيمان والعطاء والعمل والقيم الراقية والعظيمة، هو كان السابق إلى الإسلام من يومه الأول من دون تردد ومن غير سابقة شرك أو تلوث بدرن الجاهلية.

■ سبقه للإسلام كان سبقاً مميزاً بارتقائه الإيماني والاستقامة التامة الممتدة في حياته وهو ذلك الذي عندما دخل في الإسلام استوعب الإسلام في مبادئه وقيمه وجسّده في مسيرة حياته بتميز في كل مجال من المجالات.

■ وهو السابق بنفسه والفدائي الأول والرجل العظيم ورجل المهمات الصعبة والمواقف الخالدة، وهو المصداق الأول في الآية المباركة {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ}.

■ في يوم أحد كان له الموقف الأول في تفانيه واستبساله، كما قال جبرائيل: (هذه هي المواساة).

■ وفي يوم الخندق قال عنه رسول الله: (برز الإيمان كلّه أمام الكفر كلّه).

■ في بقية المواطن هو المذكور في الموقف المهم والصعب وهو فاتح خيبر، يوم قال رسول الله: (لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله).

■ وهكذا في بقية مواطن الإسلام له الجهد الكبير والتفاني العظيم والأثر المميز والواضح، هو النموذج في كمال الإيمان وتجسيد القيم في كل المجالات.

■ هو في مقام العبادة ذلك العابد الخاشع الخاضع لله الذي شهد له القرآن بإقامة الصلاة، وشهد له التاريخ بخضوعه لله عز وجل، وفي مقام الإنفاق والعطاء والرحمة بالمساكين، من تصدق بخاتمه وهو راكع.

■ من أهم النصوص المعروفة والمتوافرة الثابتة قول الرسول صلوات الله عليه وآله وسلم له: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) وهذا نص في غاية الأهمية، يجب أن نستوعبه ونتفهمه ما يعني الإمام علي لنا.. الرسول حدد موقع الإمام علي منه بأن منزلته كهارون من موسى واستثنى شيء واحد أنه لا نبي بعده.

■ عندما يأتي الاعوجاج في واقع الأمة تأتي المفاهيم المنحرفة فتنحرف بكثير من أبناء الأمة وتؤثر على اقع الأمة، ويأتي دور الإمام علي عليه السلام في الحفاظ على تأويل القرآن وأن يقاتل على تأويل القرآن حتى يبقى القرآن في مفهومه الصحيح.

■ من أهم النصوص المعروفة بين الأمة الثابتة والمشتهرة والمتواترة قول رسول الله في غدير خم: (إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله) وهذا النص يبين ولاية أمير المؤمنين، أنه ولي كل مؤمن ومؤمنة، يتولاه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

■ يقول عنه رسول الله: (لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق) نجد هنا أنه علامة فارقة بين الإيمان والنفاق، وما ابتليت به الأمة في الانحراف الذي تغلغل في أوساطها هو نتيجة حركة النفاق.

■ النفاق تحرك في أوساط الأمة بالبغض لعلي ومحاربة علي لما يمثله علي عليه السلام من امتداد صحيح ونقي لمسيرة الإسلام وللقرآن الكريم في مفاهيمه الصحيحة وفي تأويله الصحيح.

■ أمير المؤمنين هو مدرسة متكاملة الحديث عنه واسع جداً على مستوى الإرث الديني والإيماني وعلى مستوى سيرته ما قال عنه الرسول, وخطبه بما فيها من دروس مهمة.

■ كيف واجه أمير المؤمنين التحديات.. من المعروف في واقع الأمة أنه عندما ضربه ابن ملجم لعنه الله قال "فزت ورب الكعبة" لم يتأوه، لم يتندم.. يعلم أن عاقبته هي الجنة ورضوان الله، لذلك استقبل الشهادة بإعلان فوزه بسعادة غامرة.

■ عندما أخبره رسوله الله أنه سيستشهد وأنه سيقتله شخص محسوب على الأمة وبأشقى الآخرين والأمة، عندما أخبره رسول الله أن لحيته الشريفة ستخضب من دم رأسه، قال: أفي سلامة من ديني، قال نعم، قال إذا لا أبالي.

■ نجد كيف نظرته للشهادة في سبيل الله، يعتبرها فوزاً عظيماً، ويعتبر أن الشهادة ليست من مواطن الصبر، بل من مواطن الشكر والبشرى.

■ نستفيد من أمير المؤمنين عليه السلام الكثير الكثير، نتعرف من خلاله على الإسلام والدين الحق، على مفاهيم القرآن الصحيح، يصلنا لرسول الله صلوات الله عليه وآله، كحلقة وصل نطمئن إليها ولا نرتاب ولا نشك في ذلك.

■ للعشر الأواخر أهمية يجب الاهتمام بها والتركيز عليها باعتبار أن ليلة القدر محتملة أن تكون فيها، وليلة القدر كبيرة الشأن {فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ}

■ وفيها تتنزل الملائكة ويقدر فيها أمر العباد وفيها مضاعفة الأجر بشكل كبير جداً وفيها نزول الرحمة واستجابة الرحمة.

■ ينبغي الإقبال بشكل أكبر، ورد عن رسول الله أنه كان يعطيها من الاهتمام والدعاء وكل أشكال العبادة والذكر بأكثر مما مضى من رمضان.

مقتطفات من المحاضرة الرمضانية العشرون للسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي 21 رمضان 1444هـ

■ في شهر رمضان المبارك شهر التربية على التقوى، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}.

■ في شهر رمضان، شهر نزول القرآن، وأجواء القرآن، فمن المهم جداً من فوائد الاهتداء أصلاً أن تنتقل من نظرتك القاصرة والمزاجية إلى كثير من الأمور وتقييمك القاصر لها إلى الاهتداء بالقرآن الكريم والنظرة لها من خلال القرآن الكريم.

■ من فوائد الاهتداء بالقرآن الكريم {قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ} فلنسعى إلى أن نبصر بالقرآن والنظر من خلاله، عندما تنظر من خلال القرآن ستبصرها على حقيقتها كما جاء في الحديث "كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم" وكما قال أمير المؤمنين عليه السلام "كتاب الله تبصرون به".

■ من أكثر ما أضر بالعرب على وجه الخصوص هو نظرتهم القاصرة وانعدام الوعي وعدم التركيز على الأمور المهمة والاهتداء بالقرآن الكريم تجاهها.. فهم انفصلوا عن القرآن للتعاطي معها، وهذا أثر عليهم تأثيراً كبيراً.

■ في الأمر بالتقوى في القرآن الكريم أتى بها بشكل مميز لا مثيل لها في بقية المواضيع في قوله تعالى مخاطبا به المسلمين في كل عصر وجيل {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ} في بقية السياقات في القرآن الكريم فيما يأمر به أو ينهى عليه يأمر قبله أو بعده "اتقوا الله" لكن في هذا الموقف يقول {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ}.

■ الله سبحانه وتعالى سيحاسبنا يوم القيامة على أساس ما هدانا إليه في كتابه ويحتج علينا في مقام الحساب بآياته.

■ الآية بكل وضوح حددت الخطر الرهيب، الخطر على دين هذه الأمة، وحددت مصدر ذلك الخطر وهم أهل الكتاب، وبينت أن هذا التهديد هو خطر حقيقي، وهم بالفعل يسعون إلى تحقيقه لاستهدافه للأمة.

■ أهل الكتاب برزوا على مدى التاريخ ومنذ عصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأعداء رئيسيين للمسلمين، هم دخلوا مع رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم في عدة حروب وأسهموا في مخططات وحروبهم مع الآخرين ضد رسول الله والإسلام والمسلمين.

■ رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله تحرك على أساس هداية الله وتوجيهاته للتصدي لمؤامراتهم، ثم أتى في تاريخنا المعاصر اللوبي الصهيوني في الثلاث القرون الأخيرة بشكل واضح، نتيجة للخلل في واقع المسلمين.. هم برزوا ليتحالفوا فيما بينهم رغم خلافاتهم القديمة، لكنهم تجاه المسلمين يتعاونون سوياً.

■ هم يتعاونون ويتحركون وبرزوا تاريخياً وفي مراحل كثيرة واستمر الصراع معهم واستهدافهم للمسلمين على مدى التاريخ، وبرزوا بوضوح كأعداء أساسيين للمسلمين وكأعداء خطرين.

■ القرآن الكريم قدم تشخيصاً حقيقياً لأهل الكتاب، من المهم المعرفة به، معرفة الوقاية من خطرهم ومن الخطر الناتج عن التفريط في هذه القضية ما بيننا وبين الله سبحانه وتعالى في الحساب والجزاء على ذلك.

■ للأسف لا يوجد تفاعل في ذلك، إن وجد وجد تفاعلاً لحظياً، إذا حدثت جريمة فيلفت الناس التفاتة لحظية ثم يبرد الناس ولا يتفاعلون في تحرك مستمر لتغير الواقع وتقي الأمة من الشر.

■ في واقع الأعداء هو الموضوع الأساسي بالنسبة لهم، العداء لنا، حاضر في كل اهتماماتهم، في أبحاثهم ونشاطهم المعلوماتي وحاضر في خططهم وأنشطتهم العملية بشكل أساسي، وحاضر في سياساتهم التي يرسمونها تجاه هذه الأمة، اهتمام كبير في هذا الموضوع كأنهم هم من جاء فيهم "اتقوا الله حق تقاته".

■ في القرآن الكريم تحدث الله سبحانه وتعالى عن الشيطان كعدو وحذرنا منه وكشفنا لنا خططه وبين لنا سبل الحماية منه وقال {إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا} هي نفس المسألة المتعلقة بأعدائنا من اليهود والنصارى، المساحة الكبيرة من القرآن الكريم حذر منهم وبين خطورتهم وبين سبل الوقاية، منها {وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ} .. هذا في سياق الحديث عن عواقب التفريط في هذه القضية التي سيترتب عليها سواد الوجوه في الدنيا والآخرة.

■ ميزة ما يقدمه القرآن الكريم أنه حقائق، عندما يتحدث عنهم أنهم أعداء وخطورتهم وخطورة تجاهلهم بالتعامل بهذا الموضوع، بدلاً عما هدى الله إليه فإن ذلك سيشكل علينا خطورة في الدنيا والآخرة.

■ إذا نظرت إليهم أنهم لا يشكلون خطورة علينا.. أنت تنظر نظرة لا هي نظرة القرآن ولا نظرة الواقع.. والقرآن هو حقائق هو كلمات الله، {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً}.

■ الله سبحانه وتعالى هو الرحيم بنا حينما يحذرنا من أعدائنا، لأن ما يأتي من جانب العدو ليس سهلاً، ليس مسألة بسيطة، ما عاناه المسلمين وما يعانوه اليوم ليس بسيطاً في كل مجالاتهم هو معاناة رهيبة جداً، يقتلون، تستباح حياتهم وأوطانهم وثرواتهم، تدور رحى المؤامرات على رؤوسهم، ولا تتوقف.

■ الله سبحانه وتعالى في سياق حديثه عن أعدائنا من اليهود، عن خطورتهم، عما يقي من شرهم، قال جل شأنه {وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا} هو أعلم بأعدائنا، من هم؟ ما هو مدى خطورة هذا العدو؟ ما هي الطريقة الصحيحة في التصدي لخطر ذلك العدو والوقاية من شره؟ الله هو الأعلم.. لماذا لا نرجع إلى آياته؟، لماذا لا نسمع هديه؟ وهو الأعلم بهم.

■ الشيء العجيب في واقع العرب في المقدمة، وهي حالة في العالم الإسلامي بشكل عام، أن الناس سواء كيانات، أنظمة، حكومات، زعماء أو حتى في الساحة العربية، ومكونات مختلفة سياسية أو مذهبية، يتعادون بسهولة ينطلقون على أساس ذلك في الواقع العملي يتحركون ضد بعضهم البعض بكل الأشكال المتاحة وحسب مستويات ذلك العداء.. تجد البعض لأتفه سبب يشتد غيضاً وانفعالاً ثم يتحرك بشكل عدائي في أقل الأحوال يترجمها بأقوالهم وقد يتبعها بالمقاطعة وقد يتبعها بشيء أشد خطورة كقتال أو غير ذلك.

■ {هَا أَنتُمْ أُولاَءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ} الحقيقة الأولى التي ركز عليها القرآن الكريم أنهم أعداء خطيرون وأنهم أعداء يحملون عقدة الحقد الشديد تجاه الأمة.

■ سيبقى تعاملهم من جانبهم معك على أنك عدو، يحقدون عليك، يكرهونك في الوقت الذي أنت تحبهم، يحتقرونك في الوقات الذي أنت تعظمهم تعتبرهم بأنهم رمز الديمقراطية والتقدم.

■ وقد لا يعتبرونك في مستوى كائن بشري حقيقي كما هو معروف عنهم.. في نظرتهم لغيرهم لا يعتبرون الآخرين بشرا مثلهم، يعتبرونك حيواناً على شكل بشر.

■ قد يكرمونك ويسمونك في غاية الاحترام ((بقرة)) بعد أن أفنيت كل شيء في خدمتهم. - الفارق هو أنك عندما تسكت وتستسلم لهم، أو تحبهم وتتفاعل معهم وتحالفهم وتواليهم في كلا الحالتين أن تكون يقضاً مهتماً مؤمناً بكلماته مؤمناً بما قال عنهم وفيهم وما قاله في الوقاية من خطرهم.. الفارق في كلا الحالتين أنك سهلت لهم الطريق للسيطرة عليك والدفع بك إلى الهاوية.

■ يقول تعالى {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا} اليهود رقم واحد والذين أشركوا رقم اثنين.. اليوم من يقود أشد العداء ضد الأمة الإسلامية هم اليهود ليسوا فقط أعداء، بل أشد الناس عداوة، عدائهم أشد من أي طرف آخر، يقول عنهم {وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى } سياسة الإرضاء وتقديم الخدمات أو بسياسة السكوت والجمود عن كل ما يقومون به، لا تجدي ولا تنفع معهم.

■ يقول عنهم في آية عظيمة {هَا أَنتُمْ أُولاَءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ} هذه للمحبين لهم الذين حملوا انطباعات عاطفية له، {وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ} هم يكرهونكم برغم أنكم تحبونهم، يقول عنهم {لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً} لا يترددون أو يقصرون بذلك كل ما بوسعهم أو يعملوه لإثارة المشاكل والتخريب في واقعكم بل كل ما يمثل مشكلة عليكم.

■ يقول عليهم {وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ} حالة حقد مشتعلة متأججة في المشاعر، لهذه الدرجة عض أناملهم من الغيض.

■ عداوتهم ليست جامدة، عداوتهم مستمرة توجه عملي حقيق قائم، فيما الأمة غائبة عن التركيز والانتباه، وهذه حالة خطيرة جدا.

■ هم يحرصون على أن لا ننظر إليهم كأعداء وأن نتقبل كل ما يأت من عندهم، أن يكون واقع المسلمين تقبل تلك الرجل التي تسحقهم، هذه حالة غريبة جداً.

أبرز ما ورد في كلمة السيد عبدالملك بدرالدين الح

■ أمر بتقوى الله سبحانه وتعالى حق تقاته، يعني أعلى درجات التقوى والخوف من المخالفة، وهي أنت في سياق التحذير من الطاعة لأهل الكتاب في سياق قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ} فهي تحذير شديد من الطاعة لهم، ثم يبين أن ذلك نتيجته الحتمية هي الكفر {يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}.

■ يعرفون أهمية هذا الدين كعامل مهم وأساسي لبناء الأمة لتكون أمة قوية تحظى بالمنعة والعزة تمتلك كل وسائل القوة إن هي التزمت به وبقيمه وأخلاقه.

■ وهم يدركون الأهمية المعنوية لهذا الدين، يدركون أنهم إذا نجحوا أن يجردونا من كل قيمنا لا نتملك قيم ولا أخلاق ولا فكر صحيح ولا معتقدات صحيحة فإنها تصبح أمة مفرغة جاهزة لما يأتي من جانبهم هم، وتصبح أمة غير محصنة لا بالوعي ولا بالفهم ولا تتحصن ضمن مشروع لها.. وبالتالي تكون متقبلة لما يأتي من جانبهم.

■ في هذا السياق هم يعملون على أن ننظر إليهم كأصدقاء وأن نتقبل ما يأتي من جانبهم، وهذا بهدف تسهيل مهمتهم بالسيطرة علينا من دون عوائق تواجههم.

■ هم يخافون جداً من الكلفة البشرية، تهتز كياناتهم بالتظاهرات، على المستوى المادي كذلك هم بخلاء لا يريدون أن يخسروا خسارات باهظة جداً.. هم يريدون في إطار حربهم على الأمة أن يربحوا.

■ مثل ما يحصل في أسلوبهم في الحروب بالوكالة على المستوى العسكري، ويدفعون لهم قيمة السلاح.

■ فأتى التحذير في القرآن الكريم بشدة من التولي لهم والطاعة لهم، وهذه أول نقطة في الصراع معهم، وأول مفصل مهم في الصراع لهم، مسألة التولي لهم والطاعة لهم، وبين في القرآن الكريم أن النتيجة هي الارتداد.

■ الله سبحانه وتعالى عندما قال {يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ} قدمها كنتيجة حتمية عندما قال {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}.

■ في مقابل سعيهم لتطويعنا وسعيهم إلى أن يكونوا في مقام المواجهة، علينا أن نسعى إلى محاربة تدخلاتهم والتعبئة ضدهم والتوعية تجاه خطرهم وكشف أساليبهم.

■ بالرغم من وضوح حقيقة أنهم أعداء وخطرون والداء وسيئوّن... يسعى البعض إلى التطبيع وفي سبيل ذلك يسعون إلى تطويع الشعوب مثل ما حصل في النظام الاماراتي والسعودي والمغربي الذي عملوا على التأثير على شعوبهم ليتقبلوا الولاء لأولئك كأصدقاء.

■ يصل الحال إلى أن يظلموا شعوبهم، في شعب البحرين، آل خليفة يجردون أبناء البحرين المسلم من جنسيتهم، ويعطونها لـ العدو الصهيوني، يخدمونهم أكثر مما يخدمون شعوبهم.

■ في المغرب حصلت فظائع مخزية جداً، في تقديم بنات للصهاينة.

■ والسعي ببوصلة العداء إلى من يقفون ضد أعداء الأمة، كم توجهت من حملات للشعب الفلسطيني من حملات في القنوات والتواصل الاجتماعي والصحف من إساءات وتشويه للشعب الفلسطيني.

■ أما اتجاه السكوت والتخاذل فهو غير مفيد للأمة، ولا ينبغي أن يكون خيارًا بديلاً عما هدى به القرآن الكريم.. الله سبحانه وتعالى هو أعلم بما هو الطريق الصحيح لمواجهة الأمة.

■ السكوت هو تمكين الأعداء، وأي خيار غير ما هدى به القرآن الكريم هو خيار غير مجدي وخيار خاطئ.

■ عندما أخبرنا الله أنهم يريدون أن يطوعوا الأمة ويكسبوا ولائها ليردوها عن دينها وقيمه وأخلاقه التي تبني الإسلام والإنسان القائمة على الفطرة الإنسانية بين القرآن الكريم أنهم يسعون إلى إظلالنا وإفسادنا.

■ بعد أن تكون الأمة متقبلة لما يأتي منهم من رؤى وأفكار وثقافات وأوامر وما يفرضوه من توجهات وقرارات يقدمون بدائل عن القرآن الكريم وما يهدي إليه القرآن الكريم، بدائل مظلة وتغير واقع الأمة نحو الأسوأ.

■ هذا التوجه بالنسبة لهم هو مبكر من جانبهم،هم منذ اليوم الأول يسعون إلى محاربة الإسلام وصرف الناس عنه {يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ}.

■ في هذا الزمان يمتلكون من وسائل التأثير ما لم يكن معهم مثل فيما مضى، ومن وسائل النشر التي تصل إلى كل بلد ومدينة وأسرة.

■ النخب هم الأكثر تقبلاً وبغرور.. الله قال عنهم {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ} لذلك هم يريدون أن يظلوكم بكل المجالات وأن ينحرف بكم عن الغاية التي تصل بكم إلى النجاح.

■ في المجال السياسي يتجهون إلى إظلال الأمة، في المجال الاقتصادي، حولوا الأمة الإسلامية إلى سوق استهلاكية لبضائعهم تدر لهم الأرباح الهائلة، ويأخذون المواد الخام بأبخس الأثمان.

■ في مجال الإعلام، يسعون إلى السيطرة عليه، والسيطرة على الرأي العام، ونشاطهم الإعلامي وتأثيرهم الإعلامي واضح.

■ في المجال الاجتماعي يسعون إلى تفكيك المجتمع ويعملون على أن يجعلوه كيانات متباينة.. يعملون على فصل المرأة عن كيانها وأسرتها.

■ كل بلد وله عشرات السنين غارق في أزمات سياسية واجتماعية، الوضع الصحي تدهور والتعليم تدهور المجالات كلها يسود فيها الفشل.. وحتى البلدان المتقدمة جداً اقتصادياً، الحالة نفسها أنها تتنافس كأسواق ضخمة لمصلحتهم.

■ في تحركهم للإفساد، الله يقول عنهم {وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا} ومن ضمن ذلك الفساد الأخلاقي، وهو من أسوأ ما يفعلونه بشكل واضح، يسعون بشكل مكثف لنشر جريمة الزنا.. يدفعون بشكل عجيب الناس للاختلاط الفوضوي.. يسعون بشكل مكثف إلى كسر الحواجز الفطرية المهمة.

■ قوى الشر تسعى لفصل المرأة عن أسرتها ويحركونها لتكون عنصرا مفسدا في المجتمع

■ حتى أن المنظمات في بلدنا سعت إلى تسفير النساء إلى خارج البلد بدون محرم، يشترطون أن تسافر وحدها، يسعون إلى إفسادها حتى تتحرك بتعليماتهم تسعى وفق الأنشطة التي يأمرونها بها.

■ يسعون بشكل شنيع وفاضح ومخز لنشر جريمة الفاحشة "المثلية" ويسعون إلى قنونتها وتطبيعها لا يعترض عليهم أحد.. ونشاطهم لهذه الجريمة نشاط مخزٍ، أمريكا تتحرك في هذا الاتجاه واللوبي الصهيوني يتحرك في ذلك تحرك قانونيا وحقوقياً وإعلامياً.

■ يقومون بنشر المخدرات بشكل شنيع، ويستغلون ضعاف الإيمان.. يستهدفون في ذلك أبناء المجتمع.

■ من ضمن ذلك أيضاً الغازات والمبيدات التي تصنع عندهم هم، لاستخدامها في الزراعة، فتتحول من مبيدات حشرية إلى مبيدات للإنسان.. تتحول إلى وسيلة لقتل شعوبنا بشكل كبير، تنشر أمراض السرطان بشكل كثير تفتك بصحة المجتمع وتتحول إلى وسيلة قتل لمجتمعنا.

■ يجب أن نستحضر الصراع معهم، وأن نسعى إلى أن نتحصن منهم، وأن نسعى إلى مواجهة أساليبهم في كل المجالات، علينا أن ندرك طبيعة الصراع معهم أنهم في كل ميدان في كل مجال، فلنتحرك في كل المجالات، لا يودون لنا أي خير لنا {مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ }.

■ تضيع كل العناوين، لا يبقى حقوق الإنسان، لا يبقى حقوق المرأة، يقتلون الناس ويقطعونهم بأسلحتهم الفتاكة، يقتلون الأطفال الأجنة في بطون أمهاتهم، يقصفون المدن والقرى، يستهدفون المصالح العامة للناس.

■ أين هي حقوق الطفل الفلسطيني أين حقوق المرأة الفلسطينية، أي هي حقوق شعب العراقي، فيما فعلوه عندنا في اليمن من جرائم وحشية.

■ فيما يتعلق بقدراتهم العسكرية، يسعون إلى امتلاك كل أنواع الأسلحة البيولوجية وغيرها كل أنواع الأسلحة التي تفتك بالناس، هذا يعبر عن نفسيتهم الشيطانية ووحشيتهم.

■ بالمقابل يحاصرون الشعب الفلسطيني ليكون مجرداً من السلاح، لكي يتحركون بالجرافات لهدم بيته واقتلاع أشجار الزيتون دون أي مقاومة.

■ هم أعداء يسعون إلى تجريد الأمة من كل عناصر القوة على المستوى العسكري والاقتصادي والاستقرار السياسي والمنعة والعزة.. وضوح عدائهم كاف لا يمكن الجدال فيه.

■ يحتلون الأوطان وينهبون الثروات، يفرضون لهم قواعد عسكرية لإذلال الأمة والسيطرة عليها في كل المواقع الاستراتيجية في البحار والمضائق، يتجهون إلى منع أي نهضة لهذه الأمة اقتصادية تقوم على أساس صحيح، يحاربون هذه الشعوب بالحصار.

■ يتجهون لمحاربة كل صوت حر من أبناء هذه الأمة يسعى إلى الدفاع عن كرامتها وحقوقها المشروعة، يعملون بشكل دؤوب في الضلال والإفساد.. يسعون إلى منع سيادة الإسلام في بلادنا.

■ الموقف القرآني الذي يدفعنا للتصدي لهم وفق توجيهات الله هو الموقف الصحيح والناجح والمجدي، وإذا كان البعض يحمل عقدة فقدان الأمل فهو ناتج عن قلة وعيه بالقرآن الكريم.

■ ماذا فعل التولي لهم لتلك البلدان التي حتى عدلت مناهجهم الدراسية، هل عدل بالمقابل الصهاينة مناهجهم مثل ما عمل هؤلاء.. لا يفعلون شيئا في مقابل الخطوات التي فيها تقرب لهم.

■ مهما كانت هذه الهجمة على أمتنا، ومهما كانت حالة الارتداد أمام هذه الأمة، فلا يأس، بل أن الوعد الإلهي بشر المستجيبين لله في أمتنا أنه في ظل هذه الهجمة يأتي الفرج والنصر {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي

ـــوثي في يوم القدس العالمي ٢٢ رمضان ١٤٤٤هـ

اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }.

■ هداية الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم فيما يهدي إليه من مواقف وتوجيهات هي طريق الفلاح والفوز وهي التي تدفع نحو المواصفات التي يجب أن تكون محط تركيز وأن نسارع إليها، بدءا بتولي الله سبحانه وتعالى ومعادات أعداء الأمة، ينبغي أن نسعى إلى فك الارتباط بهم وأن نتمسك بالقرآن والرسول وقرناء القرآن.

■ أن نتحرك كما أرشد الله في القرآن الكريم في مواجهتهم بالجهاد في سبيل الله { يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ } الجهاد في سبيل الله في كل المجالات وكل الميادين.

■ نعرف ما يريدون وما يخططون وما يهدفون إليه، فنتصدى لهم ونحن نحمل الروحية الجهادية، ففرق كبير جداً بين السماء والأرض في تحرك الإنسان بشكل بارد وباهت.

■ على مستوى الجهاد في سبيل الله في كل المجالات أن نسعى للانتقال من حالة الجمود في الموقف والعمل، إلى العمل في كل الميادين، وأن نتوجه عكس توجهاتهم على المستوى السياسي نسعى للارتباط بهدى الله والاستقرار السياسي.

■ على المستوى الاقتصادي لنكون أمة منتجة ومقاطعة لما يأتينا منهم.

■ في التعليم ليكون بناء لنفعه الإنسان وأثره التربوي والأخلاقي والقيمي، والعناية بالعفة والتثقيف..

■ الموقف منهم يعود إلى موقفنا وتمسكنا بالقرآن الكريم، والتقوى التي أتى الأمر بها في سياق الخطر التي يأتي لنا من جهتهم { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } وأن نثق أن طريق القرآن هو الناجح، وأنه الذي يضمن لنا النجاح، وأن نستفيد من العون الإلهي والتأييد الإلهي.

■ ندرك أن التولي لله هو طريق النصر، {وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ } ونثق ونؤمن أن النتيجة الحتمية لمئال الكيان الصهيوني في فلسطين هي الهزيمة والزوال، هذه حقيقة قرآنية.

■ الله يقول {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا} ولذلك عندما نتحرك لمواجهة الكيان الصهيوني والموقف منه وفق مقتضيات هداية الله سبحانه وتعالى فلنطمئن إلى أن مآله هو الزوال وأن عاقبته المحتومة هي الهزيمة.. لذلك لنتحرك بكل ثقة، لا مشكلة علينا إلا بإهمالنا وتقصيرنا.

■ الموقف تجاه العدو الصهيوني هو موقف طبيعي، فكيف يأتي البعض ويقبل تلك اليد التي تقتلك وتهينك.

■ في هذا السياق أدعو شعبنا العزيز للخروج يوم غدا يوم القدس العالمي ليعبر عن هذا العداء ومناصرة الشعب الفلسطيني والتأكيد على وحدة كلمتنا مع محور المقاومة وللتأكيد على حضورنا لأي معركة فاصلة ضد الكيان الصهيوني الزائل حتما.

مقتطفات من المحاضرة الرمضانية الـ21 للسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي 23 رمضان 1444هـ

■ من أعظم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان وميزه بها وفضله على كثير من مخلوقاته، هي نعمة النطق والبيان، والتعبير باللسان، ويتبعه أيضاً الكتابة، هذه النعم تعتبر من أرقى النعم التي لا يستوعب الإنسان مدى عظمة هذه النعم.

■ ويقول جل شأنه { اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ} في حياة الإنسان طفولته المبكرة حينما كان صغيراً قبل أن يمتلك النطق يعتمد على الصياح، عندما يشعر بالألم يصيح، عندما يتفاعل بشيء معين يصيح.

■ هي وسيلة أساسية يعتمد عليها الإنسان، والإنسان كائن اجتماعي وحياته ونشاطه في الحياة ومعاملاته ومتطلباته في الحياة نشاط جماعي، وهو يحتاج إلى هذه النعمة العظيمة ويعتمد عليها في مختلف شؤون حياته، ولذلك تقوم هذه الحياة بناءً على هذه النعمة، نعمة البيان بالنطق باللسان ويتبع ذلك الكتابة.

■ هي أيضاً وسيلة للتعليم، الله جل شأنه جعل الإنسان قادراً على التعبير عن جميع الأمور، ولنعبر بها في كل شؤون الحياة منحه المفردات الكثيرة التي يعبر بها عن ذلك، وهيئه بالقدرة النفسية والبدنية وبالوسائل ذات القدرة المباشرة ومنها اللسان.

■ ملكان متخصصان في توثيق أعمال الإنسان وفي مقدمة ذلك ما يقولوه { مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ } حاضر وجاهز للكتابة لما يقوله الإنسان ولا يفوته ما يقوله وحسب ما يقوله خيرا فخير.

■ علينا أن نعي جيداً أننا محاسبون وأنه لا بد من حساب وجزاء على ذلك يقول رسول الله "رحم الله عبدا تكلم فغنم أو سكت فسلم "إن اللسان أملك شيء للإنسان، إلا أن كل كلام للعبد عليه, إلا ذكر لله وأمر بالمعروف أو إصلاح للمؤمنين.

■ نلحظ في هذا الحديث التأكيد على أهمية الكلام وأن يدرك الإنسان أنه مسؤول تجاه ما يتلكم به ويجازى به، ليحرص أن يكسب به الأجر ورضوان الله، وأن يحرص على أن يكون سليماً مما يكسب به الذنب.

■ إن اللسان أملك شيء للإنسان، كثرة استخدامه ودوره في الحياة فيما يتكلم به الحياة واسع جداً، عندما يكون الكلام ذكراً بالقلب أو بالنفس.

■ الذنوب كثيرة التي ترتبط باللسان، كثيرة وخطيرة لا يستوعب كثير من الناس مدى أهمية الكلام في الخير أو الشر، خطورته البالغة في الشر والباطل وفيما يسخط الله، إلى درجة أن مسيرة الإنسان مرهونة بكلمة وقد تتكلم بكلمة تكون تبعاتها عليك كبيرة جداً، المسألة خطيرة للغاية.. تكون سبباً لسلب التوفيق.

■ { أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (24) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} الكلمة الطيبة مهمة، كلمة حق، كلمة هداية، كلمة خير، كلمة أمر بمعروف، كلمة إصلاح بين المؤمنين، كلمة لها أثر إيجابي في جوانب مهمة، كم هي المجالات الواسعة للكلمة الطيبة المنتجة.

■ أما عن الكلمة الخبيثة فيقول { وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ } ولأهمية الكلمة لأهمية التعبير والبيان ارتبط به القيم المهمة لضبط استخدام هذه النعمة وفي مقدمتها الصدق.

■ "الصابرين والصادقين" فهو يصف عباده المؤمنين بالصدق لأنهم يتحرون الصدق في كلامهم وتصرفاتهم.

■ ومن القيم المتعلقة بالكلام، التحري بالصدق، ومنها أيضاً العدل، العدل في كلامك، لا تتجاوز العدل في كلامك.

■ ومن القيم المهمة الإحسان، يقول تعالى {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} تحرى الكلمة الحسنة وليس الكلمة السيئة في تعاملك مع الناس.

■ والتواضع أيضا { وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ } والحكمة { يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ } والسداد، أن يكون قولك سديدا يقول تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا } والقول السديد هو القول الصادق الذي لا عدل عن الصواب في مضمونه وطريقة تقديمه ترتب عليه النتائج المهمة وله علاقة بالتعامل مع المسؤولية والواقع، ولهذا ارتبط به صلاح العمل، فالقول غير السديد قد يخرب الكثير من الأعمال وقد يؤثر على الواقع العملي تأثيرا سلبيا.

■ أشكر شعبنا اليمني العزيز على حضوره المعبر عن موقفه في هذا اليوم المبارك يوم القدس العالمي.

■ أتوجه إلى الله سبحانه وتعالى بالحمد والشكر على خروج هذه الدفعة من الأسرى، ونوجه التهاني للأسرى المحررين ولإسر المحررين، ونؤكد لبقية أسر الأسرى أن العمل مستمر لإكمال عملية التبادل حتى يكتمل تحرير كل الأسرى.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة

https://twitter.com/alhagigah_net
www.alhagigah.net
alhagigah.net@gmail.com
779822777

السبت 15/ 4 / 2022م الموافق 24 رمضان 1444هـ العدد (459)

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

مبادئ الصراع..

يحيى المحطوري

روي عن مالك الأشتر أنه قال:
"علمني أمير المؤمنين علي كيف أقاتل عدوي وأنا لا أحقد عليه"..
المبدئية في الصراع أن تقاتل المعتدي بكل قوة ..
وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ
فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ..
ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ..
حتى إذا ما تراجع عن موقفه الباطل وتوقف عن عدوانه وجنح إلى السلم..
وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.. وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ۚ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ..
إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ ۚ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا
التزامنا بهذه المبادئ ضروري ..
وإن رأى البعض فيه إجحافا على المدى القريب.. لكنه سيحقق نتائج صحيحة على المدى الأبعد في نصر القضية وفي عدالتها وفي قدرة المشروع على احتواء الخصوم ومعالجة آثار الصراع وأضرار الحرب مهما بلغ عمق الجراح أو فداحة الخسائر...

السيد القائد يشكر الشعب اليمني على خروجه الكبير في يوم القدس ويبارك للأسرى تحريرهم

توجه السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بالشكر لشعبنا اليمني العزيز، على حضوره الكبير، المعبِّر عن إيمانه، ووعيه، وثبات موقفه، في يوم القدس العالمي.
وعبر السيد عبد الملك الحوثي في محاضرته الرمضانية ، امس ، عن الحمد والشكر لله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" على النعمة الكبيرة في خروج دفعة الأسرى.. معبرا عن أمله في أن تستمر عملية التبادل للأسرى؛ حتى تكتمل- في نهاية المطاف- بشكلٍ كاملٍ إن شاء الله.

مدير مكتب رئاسة الجمهورية الأستاذ أحمد حامد:

ما نحن فيه من عزة وكرامة هي بتضحيات الشهداء والجرحى والأسرى.

أكد مدير مكتب رئاسة الجمهورية الأستاذ أحمد حامد امس الجمعة أن السجاد الأحمر إن لم يفرش للأسرى فلمن سيفرش.
جاء ذلك في تصريح له اثناء استقبال الأسرى المحررين بمطار صنعاء الدولي، وقال حامد إن لم نفرش السجاد الأحمر للأسرى فلمن يفرش، هؤلاء هم من صنعوا لنا العزة والكرامة.
مضيفا : لن نتخلى عن أسرانا على الإطلاق،وما نحن فيه من عزة وكرامة هي بتضحيات الشهداء والجرحى والأسرى.

رئيس الوفد الوطني:

إذا حصلت أي انتكاسة فالقوات المسلحة اليمنية على أهبة الاستعداد

غادر رئيس الوفد الوطني محمد عبدالسلام، امس الجمعة، بمعية وفد الوساطة العمانية العاصمة صنعاء متجها إلى مسقط.
وقال عبدالسلام في تصريحات صحفية قبيل مغادرة مطار صنعاء الدولي: أنهينا جولة من المشاورات مع الوفد السعودي بحضور الوساطة العمانية في العاصمة صنعاء سادتها أجواء إيجابية والجدية.
وأضاف: خضنا مشاورات صعبة ومكثفة جدا ناقشت قضايا شائكة ومتشابكة في الملف الإنساني والعسكري والسياسي، وأحرزنا تقدما في بعض الملفات، مشيرا إلى أنه ولم تستكمل ملفات أخرى، وأن الوفد السعودي المفاوض غادر صنعاء لمزيد من المشاورات.
وتابع: اتفقنا على الاستمرار في أجواء التهدئة القائمة المنسحبة على الهدنة وإبقاء التواصل قائما
وجدد التأكيد على أن وجهة نظرنا ثابته لجهة صرف الرواتب ووقف العدوان الشامل برا وبحرا وجوا وإنهاء الحصار واستكمال ملف الأسرى الذي شهدنا تباشيره .
كما أكد رئيس الوفد الوطني أنه إذا حصلت أي انتكاسة فالقوات المسلحة اليمنية على أهبة الاستعداد ونأمل ألا نصل إلى هذا الوضع وألا نخسر أجواء التفاؤل.